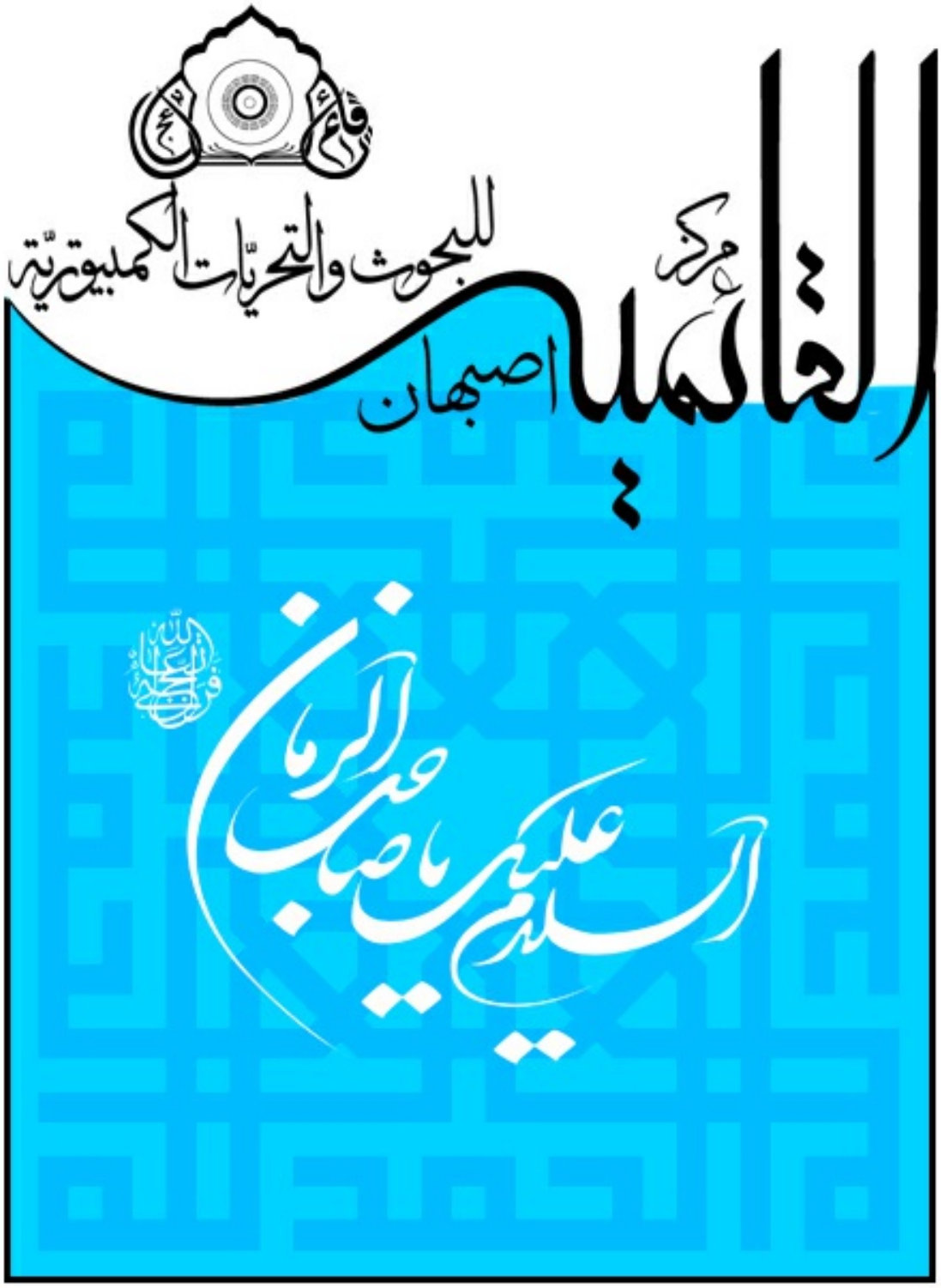

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة القبائل العربية في العراق

(١٦)

بسم الله الرحمن الرحیم

سلسلة القبائل العربية فى العراق

كاتب:

على كورانى

نشرت فى الطباعة:

دار الهدى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ٥
سلسله القبائل العربيه فى العراق المجلد ١٦ ----- ٨
اشاره ----- ٨
اشاره ----- ٨
المقدمه ----- ١٠
قالوا فى بنى تميم ----- ١٢
الفصل الأول: بنو تميم.. ملامح عامه ----- ١٤
١- نسب بنى تميم ----- ١٤
٢- بطون تميم القديمه ----- ١٥
٣- منازل بنى تميم ----- ٢٠
٤- بطون تميم ومساكنهم الحاليه فى العراق ----- ٢٢
الفصل الثانى: نبذه من تاريخ تميم فى العصر الجاهلى ----- ٢٧
الفصل الثالث: بنو تميم والدعوه الإسلاميه ----- ٣٢
١- بنو تميم والدعوه الإسلاميه ----- ٣٢
٢- بنو تميم فى أحداث الرده ----- ٣٥
الفصل الرابع: بنو تميم فى الفتوحات الإسلاميه ----- ٣٨
اشاره ----- ٣٨
أولا: بنو تميم فى الشام ----- ٣٨
ثانيا: موجز لتاريخ بنى تميم فى مصر وشمال أفريقيا ----- ٣٩
اشاره ----- ٣٩
دوله الأغالبه فى أفريقيا ----- ٤٠
ثالثا: بنو تميم أول مكونات البصره ----- ٤١
اشاره ----- ٤١
مختصر لتاريخ بنى تميم فى البصره ----- ٤٣

رابعا: دور بنی تمیم فی الأحداث السیاسیه فی الکوفه ---- ۴۶
اشاره ---- ۴۶
تمیم الکوفه فی معرکه کربلاء ---- ۴۸
خامسا: موجز تاریخ بنی تمیم فی خراسان ---- ۵۲
اشاره ---- ۵۲
فتن ولاه بنی أمیه فی خراسان ---- ۵۵
فتنه عبد الله بن خازم ---- ۵۵
مقتل قتیبه بن مسلم ---- ۵۶
فتنه نصر بن سیار ---- ۵۶
سادسا: بنو تمیم فی ساحل الخلیج الشرقی ---- ۵۷
الفصل الخامس: أعلام بنی تمیم ---- ۵۹
أولا: الصحابه والتابعون ---- ۵۹
اشاره ---- ۵۹
۱- الأحنف بن قیس السعدی التمیمی ---- ۵۹
۲- أکثم بن صیفی الشریفی ---- ۶۴
۳- مالک بن نویره الیربوعی ---- ۶۵
۴- جاریه بن قدامه السعدی ---- ۷۰
۵- معقل بن قیس الریاحی ---- ۷۴
۶- أعین بن ضبیعه ---- ۷۵
۷- الأصبغ بن نباته المجاشعی ---- ۷۸
۸- الفرزدق الشاعر ---- ۷۹
۹- المنذر بن ساوی الدارمی ---- ۸۴
۱۰- قیس بن عاصم المنقری: ---- ۸۵
۱۱- القعقاع بن عمرو التمیمی: ---- ۸۶
۱۲- خبّاب بن الأرتّ التمیمی ---- ۸۶
۱۳- عبدالله بن خباب ---- ۸۷

١٤- غالب بن صعصعه المجاشعی ---------- ٩٠

ومن مشاهير نساء بنی تميم ---------- ٩٥

ثانيا: أعلام تميم فی العلم والأدب والزعامه. ---------- ٩٧

خاتمه ---------- ١٠٣

الفهرس ---------- ١٠٤

تعريف مركز ---------- ١٠٥

سلسله القبائل العربیه فی العراق المجلد ۱۶

اشاره

سرشناسه : کورانی، علی، ۱۹۴۴ - م.

Kurani,Ali

عنوان و نام پدیدآور : العراق عرین القبایل العربیه/ علی الکورانی العاملی، ساعدفیه عبدالهادی الربیعی ، الشیخ کمال العنزی.

مشخصات نشر : قم: دارالهدی، ۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری : ۹۶ص.

فروست : سلسله القبایل العربیه فی العراق؛ ۱

شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۷-۲۹۹-۷

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی.

موضوع : قبایل و نظام قبیله ای -- عراق

شناسه افزوده : عنزی، کمال

شناسه افزوده : ربیعی، عبدالهادی

شناسه افزوده : سلسله القبایل العربیه فی العراق؛ ۱

رده بندی کنگره : DS۷۰/۸ /آ۲ س۸ ۱ج ۱۳۸۹

رده بندی دیویی : ۹۵۶/۷

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۹۴۸۳

ص: ۱

اشاره

المقدمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تعد تميم من أكبر القبائل العربيه التى اشتهرت قبل الإسلام وفى العصور الإسلاميه الأولى، وقد استوطنت مناطق شاسعه من شبه الجزيره العربيه، ثم انتشرت بعد الفتوح الإسلاميه شرقا وغربا.

وشاركت فى صناعه أحداث كثيره ومهمه فى نجد والبحرين قبل الإسلام، وفى المناطق المفتوحه بعد دخولهم الإسلام.

وقد تميزت هذه القبيله بكثره الرجال والفرسان الذين عرفوا بسطوتهم وفروسيتهم فطار صيت بنى تميم بهم وارتفعت مكانتها بين القبائل، ولمع منهم رجال فى الأدب والتاريخ كالفرزدق، ومتمم بن نويره، وغيرهم الكثير.

وقد رتبت الكتاب على فصول، الأول: تناولت فيه ملامح عامه

عن بنی تمیم، أما الفصل الثانی: فذکرت فیه نبذه من تاریخ تمیم فی العصر الجاهلی، أما الفصل الثالث: فخصصناه عن موقف تمیم من الدعوه النبویه، وتناولنا فی الفصل الرابع دور بنی تمیم فی الفتوحات ونبذه من تاریخهم فی البلدان المفتوحه، وذکرنا فی الفصل الخامس مشاهیر رجالات بنی تمیم.

أسأل الله أن أکون قد وفقت فی تقدیم فکره صالحه عن هذه القبیله العربیه الکریمه، وأسأله تعالی أن یحفظ سماحه الشیخ العلامه المفضال علی الکورانی العاملی لرعایته لهذا الجهد.

عبد الهادی الربیعی

۲۶ /رجب/۱۳۳۴

ص: ۴

قالوا فی بنی تمیم

کتب أمیر المؤمنین علیه السلام الی عبد الله بن عباس وهو عامله علی البصره: ((وقد بلغنی تنمرک لبنی تمیم وغلظتک علیهم، وإن بنی تمیم لم یغب لهم نجم إلا طلع لهم آخر وإنهم لم یسبقوا بوِغم (ثأر) فی جاهلیه ولا إسلام. وإن لهم بنا رحماً ماسه وقرابه خاصه، نحن مأجورون علی صلتها ومأزورون علی قطیعته. فاربع(انتبه) أبا العباس رحمک الله فیما جری علی لسانک ویدک من خیر وشر، فإنا شریکان فی ذلک وکن عند صالح ظنی بک، ولا یفیلن رأیی فیک. والسلام)). (نهج البلاغه:۳/۱۸)

وفی الخصال/۲۲۷، عن الإمام الرضا علیه السلام قال: ((إن رسول الله کان یحب أربع قبائل: کان یحب الأنصار، وعبد القیس، وأسلم، وبنی تمیم. وکان یبغض: بنی أمیه، وبنی حنیفه، وبنی ثقیف، وبنی هذیل)).

وروی عنه صلی الله علیه وآله أن قائد قوات الإمام المهدی

المنتظر علیه السلام هو شعیب بن صالح من بنی تمیم، قال: ((تخرج رایه من خراسان، ثم تخرج أخری ثیابهم بیض، علی مقدمتهم رجل من تمیم یوطئ للمهدی سلطانه)). (معجم الإمام المهدی: ۱/۱۳، و۳۵۱) .

وروى أنه يقاتل السفيانى حتى يخرجه من الكوفه، ثم يكون قائد جيش المهدى عجل الله تعالى فرجه الشريف الى دمشق والقدس. (المصدر السابق:۱/۳۵۵).

وروا أن عمر بن الخطاب ومعاويه كانا يذمان بنى تميم، فقد ذكر الذهبى فى سير أعلام النبلاء (۴/۱۹۱): ((أن عمر ذمهم. فقام الأحنف فقال: يا أمير المؤمنين أئذن لى. قال: تكلم، فقال الأحنف: إنك ذكرت تميماً فعممتهم بالذم، وإنما هم من الناس فيهم الصالح والطالح. فقال عمر: صدقت)).

وروى ابن أبى الحديد: أن معاويه قال للأحنف بن قيس وجاريه بن قدامه ورجال من سعد معهما، كلاماً أحفظهم (أغضبهم) فردوا عليه بجواب مقذع (مؤلم)، وكانت امرأه معاويه فى دار قريبه فسمعت كلامهم، فلما خرجوا جاءت الى معاويه فقالت له: لقد سمعت من هؤلاء الأجلاف كلاماً تلقوك به فلم تنكر، فكدت أن أخرج إليهم فأسطو بهم (أضربهم)! (شرح نهج البلاغه: ۱۵/۱۳۳).

ص: ۶

الفصل الأول: بنو تميم.. ملامح عامه

١– نسب بنى تميم

قبيله تميم من القبائل العـدنانيه، وتنتسب: الى تميم بن مُر بن أدّ بن طابخه بن إياس بن مضـر بن نزار بن معـد بن عـدنان. (عجاله المبتدى: الهمدانى:٣١)

وتميم فى اللغه: تعنى الشده والصلابه، قال زهير بن أبى سلمى:

تميمٍ فلوناه فأكمل خلقه

فتمَّ وعزَّته يداه وكاهله

(الاشتقاق:٢٠١)، وكان لمر بن أد والد تميم من الأولاد:

١– الغوث بن مر: ويسمى صوفه، ويسمى ربيط الكعبه أيضا؛

وكـانت أمه لاـ يعيش لهـا ولـد، فنـذرت لئن عاش لتربطن برأسه صوفه وتربطه فى الكعبه، ففعلت وجعلته خادما للكعبه حتى بلغ فنزعته، وكـان بنوه يجيزون الحـاج من عرفـات، ثم درجوا، فـانتقلت الإفـاضه منهم الى بنى عطارد من سـعد بن زيـد مناه. (العقد الفريد:٣/١٩٠)

٢– ثعلبه بن مر: ويسمى ظاعنه، ظعن بنوه ونزلوا فى بنى الحارث بن ذهل بن شيبان.

۳- محارب بن مر: كان بنوه مع بنى زهير بن تيم من تغلب، ثم انصرفوا الى قومهم.

۴- ويعفر بن مر: لحق أولاده باليمن. (جمهره النسب:۱۸۹ وما بعدها مختصرا)

۵- بكر بن مر: ويسمون بنى الشعيراء، نسبه الى أمهم: الشعيراء بنت ضبه بن أد. (أنساب الأشراف:۱۳/۷) كان يسكن أبناؤه البحرين، ثم سكن بعضهم البصره. (المصدر السابق:۱۲/۱۰)، وقال ابن جزم فى جمهرته ص۲۰۶ : ((وهم قليل دخلوا فى بنى مقاعس من تميم)).

ولمر أولاد آخرون وهم: أراشه، وكبش، وعامر، وكامل، ومازن، وسلمه، درجوا جميعا. (جمهره النسب:۱۸۹، المقتضب: ياقوت الحموى:۳۷)

۶- تميم بن مر: وهم قاعده من أكبر قواعد العرب، وبهم يضرب المثل فى الكثره، قال الفرزدق التميمى:

فإن تميما قبل أن يلد الحصى

أقام زمانا وهو فى الناس واحد

(الشعر والشعراء: ابن قتيبه:۱/۴۶۴)، وسئلت ليلى الأخيليه عن مضر فقالت: ((فاخر بكنانه، وحارب بقيس (عيلان)، وكاثر بتميم)). (المنمق:۲۴)

۲- بطون تميم القديمه

أولد تميم: الحارث، وعمرو، وزيد مناه، فأما بنو الحارث بن تميم، فيقال لهم الشقرات، وهم بطن صغير، دخلوا فى بنى نهشل. (جمهره

النسب:۱۹۲)

وأما عمرو بن تميم: فقد أولد: العنبر، والهجيم، وأسيدا، ومالكا، والحارث، وكعبا، وقليبا، ومنهم تفرعت البطون التاليه:

۱- بنو أُسيِّد بن عمرو بن تميم: وهو مصغر أسود بلغه تميم، والنسب إليه أُسَيدى، ومن مشاهيرهم: أكثم بن صيفى أحد حكماء العرب، وهو من بنى شريف بن أسيد، سكن أغلبهم الكوفه. (الاشتقاق:۲۰۶ مختصرا)

۲- بنو الحارث بن عمرو بن تميم: ويقال لهم الحبطات، والنسب إليه حبطى، لأنه أكل طعاما فانتفخت منه بطنه، منهم: عباد بن الحصين، كان على شرطه مصعب بن الزبير فى البصره. (جمهره النسب:۲۶۰، الأنساب:۲/۱۶۹، العقد الفريد:۳/۱۹۰)

۳- بنو العنبر بن عمرو بن تميم: والنسب إليه عنبرى، وسكن أغلبهم البصره، والكوفه، منهم: غاضره بن سمره بعثه النبى صلى الله عليه وآله على صدقات قومه. ومنهم: عبد الله وعمران ابنا منقذ بن حذيفه بن جندل شهدا الجمل وصفين مع الإمام على عليه السلام ، فقتل عبد الله يوم صفين، وشترت عين عمران يوم الجمل. ومنهم: مزيد وعبد الله ابنا خيران بن جابر كانا مع المختار، وهما اللذان قتلا محمد بن الأشعث. ومنهم: عامر بن عبد قيس أحد العباد وستأتى ترجمته. (جمهره النسب:۲۵۲، الأنساب

للسمعانی:۴/۲۴۷ باختصار).

۴- بنو کعب بن عمرو بن تمیم: بطن صغیر دخلوا فی بنی مازن. (الاشتقاق:۲۰۱)

۵- بنو مالک بن عمرو بن تمیم: وهم أکبر قبائل هذه المجموعه من تمیم، وینقسمون الی: أ- بنو مازن بن مالک، والنسب إلیه مازنی، منهم: المقرئ والأدیب البصری أبو عمروبن العلاء، وانقسم هذا البطن فی سکناه بین البصره وخراسان. (جمهره النسب:۲۶۱، جمهره أنساب العرب:۲۱۱) ب- بنو الحرماز بن مالک. ت- بنو غیلان بن مالک، سکنوا البصره. (جمهره النسب۲۶۵)

۶- بنو الهُجَیم بن عمرو بن تمیم: والنسب إلیه هُجَیمی، منهم: الصحابی جابر بن سلیم، وسکن بنو الهجیم البصره. (جمهره أنساب العرب:۲۰۹، الأنساب:۵/۶۲۹)

أما زید مناه بن تمیم: فهم أکبر قبائل تمیم، وأشهرها، وأکثرها عددا، ومن بطون هذه القبیله المشهوره:

۱- مالک بن زید مناه بن تمیم: ومن فروع هذه العشیره: أ- الربائع: وهم: بنو ربیعه بن مالک، و بنو ربیعه بن حنظله بن مالک، وبنو ربیعه بن مالک بن حنظله. (جمهره أنساب العرب:۱۹۴) ب- البراجم: والنسبه إلیهم برجمی، وهم بنو: عمرو، والظلیم، وقیس، وکلفه

وغالب بنو حنظله بن مالك بن زيد مناه. (الأنساب:۱/۳۰۹) ت- بنو مره بن حنظله بن مالك، ولقب مره (العم)، والنسب إليه عمى. ث- بنو يربوع بن حنظله بن مالك، والنسب إليه يربوعى، منهم مالك بن نويره اليربوعى. ج- بنو رياح بن يربوع: والنسب إليه رياحى، منهم: الحر بن يزيد الرياحى رحمه الله . ح- بنو سليط بن يربوع، ولازالت لهم بقايا فى العراق. خ-بنو ثعلبه بن يربوع، وهم بطون أشهرها بنو الكباس، منهم: عتيبه بن الحارث، فارس تميم فى الجاهليه، أسر بسطام بن قيس الشيبانى يوم الغبيط. د- بنو مالك بن حنظله بن مالك، وهم بطون كثيره أشهرها بنو طهيه نسبه الى أمهم. ذ- بنو دارم بن مالك بن حنظله، والنسب إليه دارمى. ر- بنو عبد الله بن دارم، من مشاهيرهم: حاجب بن زراره وبنوه لقيط ومعبد وعطارد. ز- بنو مجاشع بن دارم، والنسب إليه مجاشعى، ومن مشاهيرهم: الفرزدق الشاعر. س- بنو نهشل بن دارم، والنسب إليه نهشلى. وهناك بطون أخرى كثيره أعرضنا عن ذكرها خشيه الإطاله.

۲- بنو امرئ القيس بن زيد مناه بن تميم: منهم: عدى بن زيد الشاعر صاحب النعمان بن المنذر، وحسان بن مقاتل صاحب قصر بنى مقاتل.

۳- بنو سعد بن زيد مناه بن تميم: والنسب إليه سعدى، وهم أكبر

قبائل بنى تميم، وينقسمون الى مجموعتين:

١- الأنباء، وهم بنو الحارث وعوافه، وجشم، ومالك، وعبشمس بنو سعد.

٢- البطون، وهم بنو كعب، وعمرو ابنى سعد بن زيد مناه بن تميم، ومن عشائر هذا القبيله الكبيره: أ- بنو منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب، والنسب إليه منقرى، منهم: قيس بن عاصم المنقرى، الآتيه ترجمته، ومسعر بن فدكى، كان مع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى صفين، ثم صار من قاده الخوارج. ب- بنو صريم بن مقاعس، والنسب إليه صريمى، منهم: عبد الله بن أباض الخارجى الذى ينسب إليه المذهب الأباضى. ت- بنو مره بن عبيد بن مقاعس، منهم: الأحنف بن قيس السعدى. ث- بنو عوف بن كعب، وهم بطون عديده، منهم: الزبرقان بن بدر. ج- بنو قريع بن عوف، وهو أنف الناقه، ح- بنو عبد العزى بن كعب بن سعد، بطون كثيره، وأكثر بنى سعد فى البصره.

أما بنو عمرو بن سعد: فهم فى الكوفه والجزيره وليس منهم فى البصره أحد، منهم: هائله، وهى البسوس خاله جساس بن مره الشيبانى، والتى اشتعلت بسببها الحرب بين بكر وتغلب، ومنهم: العالم اللغوى جبر بن حبيب بن عطيه، ومنهم: عبد الله بن رؤبه

الراجز. (راجع: الاشتقاق: ص ۲۰۰ وما بعدها، جمهره النسب: ۱۹۲ وما بعدها، جمهره أنساب العرب: ۲۱۵ وما بعدها، المقتضب: ص۷۴ وما بعدها، وانظر: الأنساب للسمعانی فی المواد المتعلقه بالنسبه)

۳- منازل بنی تمیم

قبیله تمیم من أرحاء العرب، ویقال ذلک للقبیله التی تغلب علی دیار ومیاه کثیره، وکانت تمیم تسکن فی الجاهلیه وصدر الإسلام فی نجد، دائره علی ما والی أرض البصره وأرض الیمامه، وتمتد الی العذیب من أرض الکوفه. (نشوه الطرب: ابن سعید:۱/۴۱۵) فکانت تحتل مساحه واسعه من صحراء النفوذ وصحراء الدهناء ثم تتوغل أرضهم جنوبا حتی الیمامه بل قریبا من عمان، وشرقا الی البحرین وأسیاف کاظمه، أما شمالا فکانت تصل منطقه الحزون غرب کربلاء حالیا، وغربا الی جبلی طیء فی حائل، ولا تزال منهم بقایا فی المواضع المذکوره خصوصا فی حائل وفی حوطه بنی تمیم جنوب الریاض فی السعودیه.

ومن مواضع بلاد تمیم التی ذکرها الجغرافیون: الأدواء، والأعزلان، وبرد وهو موضع فی الدهناء، والبطاح فیه قتل مالک بن نویره رحمه الله ، وترباع، وثبره: وهی تلقاء لصاف، من دیار بنی مالک بن زید مناه بن تمیم. وقیل: هو بین دیار بنی تغلب ودیار بنی یربوع.

وكانت بين هاتين القبيلتين فيه حرب، هزمت فيه بنو يربوع، وفر عتيبه بن الحارث بن شهاب عن ابنه حزره يومئذ، فقتل. وثماد، والجباب، وجحور موضع قرب عمان، والجلاميد موضع فى الحزن من بلاد يربوع، وحاجر:

وهو موضع من ديار تميم كانت فيه وقعه حيث خرج وائل بن ضريم اليشكرى من اليمامه فقتلته بنو أسيد بن عمرو بن تميم، وكانوا أخذوه أسيرا، فجعلوا يغمسونه فى الركيه (بئر) ويقولون:

يا أيها المائح دلوى دونكا

إنى رأيت الناس يحمدونكا

حتى قتلوه. ثم غزاهم أخوه باعث بن صريم يوم حاجر، وهو موضع بديارهم، فقتل منهم مائه. والحجور، وحزوى، والحيار، وحصير، والخطابه، وداره القداح، ودنا، وروضه حنبل، ورهبا، والزليفات، وسرير، والسر، والسرداح، وسمعان الذى فيه دير سمعان، والسمن، وعنيزه، وعوثبان، والقداح، والقرنتان بين البصره واليمامه، والقاعه، وقتاد، والقرحى، وكابه، والكاك، ومحيصن، ومطار، وذو معارك، ووبال، ووداء، وغيرها العشرات من المواضع.

ومن مياه بنى تميم: أصيهب، قرب المروت فى ديار بنى حمان من تميم، أقطعه النبى صلى الله عليه وآله حصين بن مشمت لما وفد إليه، وجراد، وجدود، وماويه: ماء لبنى العنبر، والنميره.

ومن جبال ورمال ووديان ديار بنى تميم: أثيبت، وأوعال، وجراد، وهو رمله عريضه بين البصره وحائل، والخرج،

وربب، والدهناء، وسبيه، والسؤبان، وشربب، ووادى الشيطان، وصحراء عدان، وذو عشر، والمجزل، والمروت، والهذلول، ويبرين وغيرها من الأوديه. (راجع: معجم ما ستعجم، ومعجم البلدان فى المواد المذكوره)

وكانت جماعات من بنى تميم قد سكنت الحيره قبل الإسلام، وقد عرف هؤلاء بالعِباد؛ لأنهم اعتنقوا الديانه المسيحيه، وقيل: لأنهم كانوا يعبدون صنما يدعى سُبد، ومن مشاهيرهم فى الحيره عدى بن زيد العبادى الشاعر. (تاريخ الحيره:٢١) ثم انتشروا بعد الفتوح الإسلاميه فى مناطق متفرقه سيأتى الحديث عنها فى الفصل الثالث.

٤- بطون تميم ومساكنهم الحاليه فى العراق

أما بطون بنى تميم فى عصرنا الحالى، فقد ذكرها الشيخ خميس السهيل فى موسوعته عن تميم، وهم:

١- المصالحه: وهم من أكبر بطون تميم وأكثرها انتشارا، هاجروا من نجد واتجهوا شرقاً حتى دخلوا العراق من منطقه ذى قار. (موسوعه بنى تميم/٢١٤)، ومن عشائر هذا البطن، ممن يسكنون فى مختلف مناطق العراق:

البو سهيل، والعراجله ويسكنون قضاء المدائن، والبو عاشور ولهم فروع كثيره، والبو حسن وهم فروع كثيره أيضاً، والبو ظاهر، والبو سعيد، والبو شذر، ولهؤلاء أيضاً فروع (المصدر السابق) والمصالحه فى ديالى، آلبو شاهر، آل طعمه، البو محيميد، الحويضات، الحميدان، البو خلف فى المحموديه، البو فدعوس، الطرشان، الحاجى، البو حمد ويسكنون بغداد، الدبيسات

والعوينات، ويسكنون واسط وذى قار والديوانيه والبصره والنجف وكربلاء.

ومن المصالحه فى ميسان: المرزويه، الرماحه، بيت ملف، بيت أيتيم، الدهاربه، بيت نصيف، بيت مهنا، المراعبه، الصوالح، حنظله، الشريفات، الدبيسات، والعوينات. ومنهم آل بو بالى ويسكنون بغداد والكوت، البو فره، البو سعودى فى الكوت، البو حمره، ويسكنون البياع فى بغداد.

ومن المصالحه فى الحله: البو موسى، البو عبد الحسين، البو عبود، البو سلطان، البو خليل، البو سلمان، البو مالك. ومنهم فى المسيب: البو رمضان، البو حمد، ومنهم فى كنعان.

ومنهم: آل على فى المشخاب، نهر شلال، وغماس، والحمزه الغربى، والحيره، والدسم، والديوانيه (سومر)، وبغداد،والكاظميه، والشعله، وكربلاء والنجف فى حى الأنصار. وقد ذكر لآل على إثنين

وعشرين فرعاً. (المصدر السابق:۲۳۱)

ومن المصالحه: عشيره الفلاح، وتسكن الكوت والعزيزيه وبغداد، ويسكن بعضهم البصره، وتضم المصالحه مجموعه من العشائر، وهم: البو عريف، الطعمه، البو طليب، الدرويش، البو صريم، ويسكنون الصويره.

ومن هذه العشائر: الماجد، وهم فروع كثيره، والسياف ومساكنهم البصره وميسان، والشناجيل ويسكنون قضاء القاسم فى الحله، ومنهم فى المشخاب والمناذره، عشيره آلبو خشان، وعشيره آلبو هله، ويسكن هؤلاء العزيزيه والصويره والمحاويل وسده الهنديه. (المصدر السابق:۲۳۳).

۲- عشائر بنى سعد، بنو خيقان (خيكان) وذكر أنهم يرجعون الى قبيله سعد، ومن فروعهم: آل شميس، آل جوير، النواشى، العساكره، البوشعيره، العمايره، آل الأحول، البوشامه، المطيرات والفراغنه. ولكل فرع من هذه الفروع فروع أخرى صغيره. (المصدر السابق:۲۵۴).

ومن عشائر السعد التى ذكروها: العناقر، ويسكنون البصره والكويت، وتتفرع هذه العشيره الى ثمانيه وخمسين فرعاً. (المصدر السابق:۲۴۳).

ومن بنى سعد: البو سليمان، وموطنهم البصره، وميسان، وذى قار، والكوت، وبغدا د، وبعضهم يسكنون الأهواز، وهم أكثر من

أثنى عشر فرعاً. (المصدر السابق:۲۵۵).

ومن بنى سعد عشائر الحمران، وقبيله عجرش، ويسكنون البصره، وعدُّوا لهم بطوناً كثيره. ومنهم بنو ظالم، ويتفرعون الى: البو خضر، آل أسميح، الحويجمه، آل بو حسين ولهم فروع أخرى.(المصدر السابق:۲۶۰).

۳- ومن عشائر تميم فى العراق: بنو الأغلب، والشديده، وتسكن البصره وذى قار، والأهواز، وهم فروع عديده أيضاً، والسواكيت، والطاهر وتسكن ذى قار، والبو مشعل فى الحله، وسعيد، وأخشيِّم فى ذى قار، وعشيره بهيدل.

۴- ومن عشائر بنى حنظله فى ديالى: البو فرج وهم فروع: البو هليل، البونصيرى، البو ثنوان، البو ديوان، البو شولى، البو داود، البو شنان ، البوسعيد، الخليفات، البو خالد.

۵- عشائر بنى دارم، ومنهم آل حصموت ويسكنون الديوانيه، والنجف، وكربلاء، والسماوه، والحله، وبغداد. ومن فروعها: البو عبدالله، البو موسى، البو جويلى، البو سعد، البو شتات، البو صياح.

ومنهم الخضيرات وجدهم عبدالله بن محمد بن محمود أحد الشعراء الشيعه المعروفين. (المصدر:۲۷۸). ولهذه العشيره فروع منهم: البو بلال، البو عبدالعال، العويسات، الكوايد، والطجاج، البو ابراهيم، البو فياض، البو

حشمه، وذكر لكل من هذه الفروع فروعا أخرى. (المصدر السابق:۲۷۹).

۶- عشائر بنى يربوع، ومنها العتاتبه، والسلايط (بنو سَليط بن يربوع)، ويسكنون البصره، والزبير وذى قار، وهم فروع عده. (المصدر السابق:۲۹۰). ومن يربوع البو عوسج، والبو حسان، وقد عدَّ لهذه العشيره أربعاً وعشرين فرعاً.

۷- عشائر أخرى: مثل النوفل، ويسكنون البصره وميسان وبغداد وذكر لهم خمسه عشر فرعاً. (المصدر/۲۲۸)، وقد ذكرهم ابن دريد فى الاشتقاق ص۲۱۴ فى بطون بنى العنبر. والمصيلح، وعشيره حنظله وتسكن النجف، والحمران ويسكنون النجف وبعضهم فى الحله، وبنو الحمره بطن من بنى ثعلبه بن يربوع، (الاشتقاق:۲۲۵) والعطاطفه وهم فروع خمسه، وعشيره العراعره وتسكن الناصريه والبصره وبغداد، وعدَّ لها عشر فروع، وآل مذكور فى البصره والأهواز، والبو دلى كذلك، والشريفات وهى عشيره مشهوره فى العراق، ويتوزع أبناؤها على جل محافظاته،وهم: بنو شُريف بطن من بنى أسيد بن عمرو بن تميم، كان منهم حكيم العرب أكثم بن صيفى) (الاشتقاق:۲۰۷).

والرُّفيع ومنهم السعد، والرميزان فى البصره، وآل كنعان، ويسكنون ضفتى شط العرب. وبعض هذه البطون التى ذكرها الشيخ السهيل مختلف فى نسبتهم الى تميم. (راجع: المصدر السابق:۳۲۴).

الفصل الثانى: نبذه من تاريخ تميم فى العصر الجاهلى

كانت لتميم منزله كبيره بين قبائل العرب فى العصر الجاهلى لا من حيث القوه العسكريه فحسب، بل من نواح أخرى، كالقضاء والإداره وغير ذلك، فكان عدد كبير من قضاه العرب من قبيله تميم، مثل: ((ربيعه بن مخاشن الأسيدى، وكان يجلس على سرير من خشب فى قبه من خشب فسمى ذا الأعواد، وكان أبوه مخاشن قبله حكما، وأكثم بن صيفى الشريفى، وضمره بن ضمره النهشلى، وحاجب بن زراره الدارمى، والأقرع بن حابس المجاشعى)). (المحبر: ١٣٤مختصرا)

وكان للعرب موسمان مهمان هما: موسم الحج، وسوق عكاظ، وكانوا يختارون من بين القبائل من يدير هذين الموسمين ويقضى فيهما بين الناس، وكانت منصب الإداره يناط بشخص ومنصب القضاء يناط بآخر ولا يجمع المنصبين إلا الشخصيات الكبيره ذات الثقل الاجتماعى والأخلاقى، وعبر عنهم ابن حبيب فى المحبر بأئمه العرب، قال ص١٨١مختصرا: ((وكان من اجتمع له الموسم وقضاء عكاظ من بنى تميم يكون ذلك فى أفخاذهم كلها: سعد بن زيد مناه بن تميم، ثم

تولى ذلك حنظله ابن زيد مناه بن تميم، ثم تولاه ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم، ثم مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، ثم ثعلبه بن يربوع بن حنظله بن مالك بن زيد مناه، ثم معاويه بن شريف بن جروه بن أسيد بن عمرو بن تميم، ثم الأضبط بن قريع، ثم صلصل بن أوس بن مخاشن، ثم سفيان بن مجاشع، فكان سفيان آخر تميمى اجتمع له الموسم والقضاء بعكاظ، فافترق الأمر فلم يجتمع الموسم والقضاء لأحد حتى جاء الإسلام، فكان محمد بن سفيان بن مجاشع يقضى بعكاظ فصار ميراثا لهم، فكان آخر من قضى بينهم الذى وصل إلى الإسلام الأقرع بن حابس، وأجاز بالموسم صلصل بن أوس، وكان آخر من أفاض بهم (بالحاج) كرب بن صفوان بن جناب السعدى. وله يقول أوس بن مغراء القريعى:

ولا يريمون فى التعريف موقفهم

حتى يقال: أجيزوا آل صفوانا

أما من الناحيه السياسيه: فقد خضع التميميون لمملكه كنده التى قامت فى نجد، وكان شرحبيل بن حجر الكندى ملكا عليهم (الأخبار الطوال:٥٢)، ولما زالت مملكه كنده استقل بنو تميم فى حكم بلادهم، فاتخذوا هجرا فى الأحساء عاصمه لهم، قال ابن حبيب فى المحبر ص٢٥٦: ((وكان ملوكها (هجر) من بنى تميم، من بنى عبد الله بن زيد رهط المنذر بن ساوى، وكانت ملوك فارس تستعملهم عليها)).

إما من الناحيه العسكريه: فكثره الحروب التى خاضتها القبيله دليل على قوتها، وكثره عدد أبنائها وشجاعتهم، وقد ذكر المؤرخون لهم وقائع وحروب كثيره، ذكر منها ابن عبد ربه فى العقد الفريد: ج٦ ص٢٤٨: ((يوم رحرحان لعامر بن صعصعه على تميم، يوم شعب جبله لعامر وعبس على تميم وذبيان، يوم السؤبان لعامر على تميم، يوم أقرن لعبس على دارم، يوم المروت لبنى العنبر على قشير بن كعب، يوم داره مأسل لتميم على قيس عيلان. ومن أيام تميم على بكر بن وائل: يوم الوقيط لتميم على اللهازم من ربيعه، يوم النباج وثيتل لتميم على بكر، يوم زرود ليربوع من تميم على تغلب، يوم ذى طلوح ليربوع على بكر، ويوم الحائر ويسمى يوم ملهم، ويوم قحقح ويسمى يوم ماله، يوم رأس عين، ويوم العظالى، ويوم الغبيط، ويوم مخطط، كلها لبنى يربوع على بكر بن وائل، ويوم جدود بين شيبان وبنى سعد، ويوم صفوان بين مازن من تميم وشيبان، ويوم السلى بين مازن ويشكر بن وائل.

ومن الأيام التى انتصرت فيها بكر على تميم: يوم الزويرين،

ويوم الشيطين، ويوم صعفوق، ويوم مبايض، ويوم فيحان، ويوم ذى قار الأول، ويوم الحاجر بين يشكر وأسيد من تميم، ويوم الشقيق لعجل بن لجيم على مالك بن حنظله، ويوم الجبات بين ثعلبه بن يربوع وبكر،

ويوم إراب بين تغلب ويربوع، ويوم الشعب كذلك، ويوم غول الأول بين بنى العنبر وعمرو بن تميم من جهه وبكر من جهه أخرى، ويوم نقف قشاوه بين شيبان وتميم، ويوم صنيبعات بين بكر وبنى زيد مناه بن تميم.

ومن حروبهم مع النعمان بن المنذر ملك الحيره: يوم الصفقه: وكان سبب ذلك أنهم إنتهبوا أموالا بعث بها والى كسرى على اليمن الى كسرى، خوفا من أن تقع هذه الأموال بيد بكر بن وائل فيستعينوا بها عليهم، فأمر كسرى عامله على البحرين - وهو فارسى تلقبه العرب بالمكعبر-: بأن لا يدع لبنى تميم عينا تطرف.

وكان بنو تميم يأتون الى هجر للتزود بالطعام والميره، فأرسل المكعبر بعض شرطته ينادون فى الناس، من كان من بنى تميم فليحضر فإن الملك قد أمر لهم بميره وطعام، وبهذه الحيله أدخلهم حصنا يسمى المشقر، وأغلقوا الأبواب عليهم وقتلوا منهم رجالا كثيره. (الطبرى:١/٥٨٣) ويوم طخفه: للنعمان على بنى رياح ويربوع.

ويوم القصيبه: وهى أرض لتميم فى اليمامه، أغار عليهم فيها عمرو بن هند ملك الحيره بسبب قتل سويد بن ربيعه التميمى لأخيه، ويسمى أيضا يوم أواره الثانى لأنه أحرق منهم مائه إنتقاما لأخيه. (معجم البلدان:١/٣٦٦)

واستغلت مذحج هزيمه تميم بعد يوم الصفقه فأرسلت الى قبائل اليمن تدعوهم للإغاره على تميم، وكان لهم يوم عليهم فزاد جرح تميم عمقا، ويسمى يوم كلاب الثانى.

ومن أيامهم أيضا: يوم غول الثانى بين غسان ملوك الشام ويربوع، ويوم ذات شقوق بين تميم والحليفتين أسد وطىء، ويوم خو بين أسد ويربوع، ومن معاركهم الداخليه: يوم تياس بين سعد بن زيد مناه وبنى عمرو بن تميم. (انظر أيضا: الكامل فى التاريخ:١/٥٥١ وما بعدها)

وانقسم التميميون من حيث العباده فى الجاهليه، فكان بعضهم يعبد الكواكب (الدبران)، وآخرون عبدوا الأصنام ومن أصنامهم: شمس، ومناه، ورضا، ونهم، وسعد، وذات الوداع وغيرها.

واعتنق بعضهم النصرانيه خصوصا من سكن منهم الحيره، وكان بعضهم على مذهب المجوسيه كلقيط بن زراره، وأبوه، وابنه حاجب. وكان بعضهم على مذهب الحنيفيه كعلاف بن شهاب، وتعد تميم من جمله القبائل التى كانت تأد البنات فى الجاهليه. (قبائل بنى تميم: واثقه الحيالى: ص٧٩، وص١٠٠ وما بعدها)

الفصل الثالث: بنو تميم والدعوه الإسلاميه

١- بنو تميم والدعوه الإسلاميه

بالرغم من تأخر إسلام بن تميم إلا أنهم لم يشهدوا حربا ضد النبى صلى الله عليه وآله والمسلمين، إلا يزيد بنى تميم التميمى كان حليفا لبنى مخزوم قتل مع المشركين يوم بدر. (المغازى للواقدى:١/١٥٠)

وذكر أبو البقاء الحلى فى المناقب المزيديه:٢/٤١٥ مختصرا، ((أن النبى صلى الله عليه وآله التقى سادات تميم فى سوق عكاظ، ودعاهم الى الإسلام، وعرض عليهم حمايته، إلا أن القوم قالوا: أتأمرنا أن نهدف نحورنا للعرب دونك، والله ما أردت ببنى تميم خيرا، فانصرف صلى الله عليه وآله

عنهم))

أما فى كيفيه إسلامهم ووفدهم على النبى صلى الله عليه وآله فثمه روايتان، تذهب الأولى الى أنهم أجبروا على إرسال وفد إليه صلى الله عليه وآله سنه تسع للهجره، قال ابن سعد فى الطبقات:١/٢٩٤ مختصرا: ((بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بشر بن سفيان العدوى على صدقات بنى كعب من خزاعه، فجاء وقد حل بنواحيهم بنو عمرو بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم، فجمعت خزاعه مواشيها للصدقه، فاستنكر ذلك بنو تميم وأبوا وأبتدروا القسى وشهروا السيوف، فقدم المصدق على النبى صلى الله عليه وآله

أخبره، فقال: من لهؤلاء القوم؟ فانتدب لهم عيينه بن بدر الفزارى فبعثه صلى الله عليه وآله فى خمسين فارسا فأغار عليهم فأخذ منهم أحد عشر رجلا وإحدى عشره امرأه وثلاثين صبيا، فجلبهم إلى المدينه. فقدم فيهم عده من رؤساء بنى تميم: عطارد بن حاجب والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث ونعيم بن سعد والأقرع بن حابس ورياح بن الحارث وعمرو بن الأهتم، ويقال كانوا تسعين أو ثمانين رجلا...وخطب خطيبهم عطارد بن حاجب. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لثابت بن قيس بن شماس: أجبه فأجابه. ثم قالوا: يا محمد، إئذن لشاعرنا. فأذن له، فقام الزبرقان بن بدر فأنشد. فقال رسول صلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت: أجبه. فأجابه بمثل شعره. فأمر لهم بالجوائز كما كان يجيز الوفد)). وقال البلاذرى فى أنساب الأشراف:١/٣٨٢ أنهم منعوا الصدقه، فأرسل النبى صلى الله عليه وآله إليهم سريه، وهذا يعنى أنهم كانوا قد أسلموا قبل ذلك.

وزعم بعضهم كما فى روايه أحمد مسنده (٣/٤٨٨) والطبرى

فى تفسيره (١/٣٢٠) أن قوله تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ)). نزلت فيهم، لأنهم أخذوا ينادون رسول الله صلى الله عليه وآله بصوت عال من وراء الحجرات! لكن المفيد رحمه الله قال فى المسائل العكبريه/٥١: ((نزلت فى واحد بعينه نادى النبى صلى الله عليه وآله))!

وفى الطبقات أيضا:١/٢٩٥، أنه وفد عليه منهم سفيان بن العذيل من بنى كعب بن تميم.

أما الثانيه: فتذكر أن النبى صلى الله عليه وآله أرسل رساله الى أكثم بن صيفى زعيم بنى تميم يدعوه الى الإسلام، ونص الرساله: « بسم الله الرحمن الرحيم. من رسول الله محمد الى أكثم بن صيفى، أحمد الله إليك، إن الله أمرنى أن أقول لا إله إلا الله، أقولها وآمر الناس بها، والخلق خلق الله، والأمر كله لله، خلقهم وأماتهم وهو ينشرهم وإليه المصير، أدبتكم بآداب المرسلين، ولتسألن عن النبأ العظيم، ولتعلمنَّ نبأه بعد حين».فبعث أكثم رجلين من قومه ليطَّلعا على دعوه النبى صلى الله عليه وآله فقصدا يثرب فلما وصلا قالا للنبى صلى الله عليه وآله : نحن رسولا أكثم بن صيفى، وهو يسألك من أنت وما أنت وبما جئت؟ فقال صلى الله عليه وآله :أنا محمد بن عبد الله وأنا عبد الله ورسوله، ثم تلا عليهم: ((إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِى الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)). فرجعا الى أكثم وأخبراه بما قاله صلى الله عليه وآله فقال: يا قوم أراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها (ما فيه لوم) فكونوا فى هذا الأمر رؤساء، ولا تكونوا فيه أذناباً، وكونوا فيه أولاً، ولا تكونوا فيه آخراً» (الاستيعاب:١/١٤٦).

فحزم أمره الى المسير الى النبى صلى الله عليه وآله فى مائه من قومه، فأدركه

الموت قبل أن يصل الى يثرب، لذا ذكر المفسرون (الميزان: ۵/۵۷) أنه المعنى بقوله تعالى: ((وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ)).

ويظهر أن بعضا من بنى تميم أسلموا قبل فتح مكه، وشهدوا وقعه حنين فى السنه الثامنه للهجره مع النبى صلى الله عليه وآله (الطبقات:۲/۱۵۳)، وكان للنبى صلى الله عليه وآله عمال على صدقات تميم، منهم: صفوان بن صفوان على بنى بهدله، وسبره بن عمرو على بنى خضم، ووكيع بن مالك على بنى حنظله، ومالك بن نويره على صدقات بنى اليربوع، وقيس بن عاصم على مقاعس وبطون سعد، والزبرقان بن بدر على عوف والأبناء.(قبائل بنى تميم:۱۹۲)

۲- بنو تميم فى أحداث الرده

ادعى مسيلمه الحنفى النبوه فى اليمامه فى زمن النبى صلى الله عليه وآله وسمَّاه رسول الله بالكذاب. كما تنبأ عبهله بن كعب العنسى المذحجى، المعروف بالأسود العنسى فى اليمن، وكان كاهناً مشعوذاً فوثب فى نجران وزعم أنه نبى، فتبعته جماعه من مذحج، ثم جاء الى صنعاء واستولى عليها بعد أن قتل واليها من قبل النبى صلى الله عليه وآله شهر بن بادان، ثم استولى على عدن ومدن أخرى وعظم أمره، وعامله المسلمون

بـالتقيه. وبعث النبى صـلى الله عليه وآله الى يعلى بن أميه وفيروز الـديلمى وهو من مسـلمه الفرس فقتلوا الأسود العنسـى. (معجم البلدان : ٣ / ٢٥٥)

كمـا ادعى النبـوه طليحه الأسـدى، وتجمع المسـلمون لقتـاله، لكن جـاءهم خـبر وفـاه رسول الله صـلى الله عليه وآله فرجعوا عنه. (الكامل:٢/٣٤٣).

ثم تنبَّأت سـجاح بنت الحـارث بن سويـد اليربوعى التميميه، وكـان أبوهـا تنصَّر وسـكن الجزيره، وهى بين دجله والفرات شـمال غرب العراق. وأمها من بنى تغلب تزوجها أبوها وعاش معهم فولـدت له سـجاحاً، وكانت متكهنه تزعم أنها كسـطيح وابن سـلمه والمأمون الحارثى وغيرهم من الكهان.

ثم ادَّعت سـجاح النبوه بعد وفاه النبى صـلى الله عليه وآله ، واستجاب لها بعض الناس من تغلب وبنى النمر وأياد وشيبان، فتركوا النصـرانيه ودخلوا معها فى أمرها، فجاءت بهم من الجزيره الى بلاد قومها تميم، لتغزو بهم المـدينه المنوره، فلما وصـلت الحزن – وهى أرض خشنه لبنى يربوع قريبه من الكوفه– أرسلت الى مالك بن نويره وهو على بنى يربوع، والى وكيع بن مالك وهو على بنى مالك بن حنظله تدعوهما الى الموادعه، فوادعوها وشـرطوا عليها أن لا تعبر بجيشـها من أراضـيهم، فتوجهت نحو بنى حنيفه فى اليمامه وفيها مسيلمه الكذاب، فأرسل لها رسولاً يخبرها عن رغبته باللقاء بها، فأعطته الأمان فزارها فى أربعين من بنى

حنيفه، ثم بادلته الزياره، ثم ما لبثا أن تزوجا واعترفت له بالنبوه. فقاتلهما المسلمون وقتلوهما.

وفى هذه المده ثبت أغلب بنى تميم على الإسلام إلا من شذ منهم، وقد روى ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وآله بعث صلصال بن شرحبيل الى صفوان بن صفوان التميمى، ووكيع بن عدس الدارى، وغيرهم يحضهم على قتال أهل الرده (الطبرى:٢/٤٩٥) وهو يدل على أنهم لم يكونوا مرتدين، بل قاوموا الارتداد، وأن النبى صلى الله عليه وآله كان يثق بحسن إسلامهم.

وقد شارك بنو تميم فى قتال مسيلمه الكذاب، وكان قائد الجيش الذى قاتل مسيلمه سبره بن عمرو العنبرى التميمى، واستخلفه قائد الجيش على اليمامه بعد مقتل مسيلمه (الإصابه: ٣/٣٥٠).

وذكر الطبرى:٢ /٥٢٢، أن عوفاً والأبناء أطاعوا الزبرقان بن بدر فثبتوا على إسلامهم، وذبوا عنه، أما قضيه مالك بن نويره فستأتى فى ترجمته.

ص: ٣٠

الفصل الرابع: بنو تميم فى الفتوحات الإسلاميه

اشاره

حضر بنو تميم معظم جبهات القتال فى الفتوحات الإسلاميه، ثم سكنوا تلك المناطق التى دخلوها، وكان لهم دور فى صناعه تاريخ تلك النواحى، وهذا ما يحتم علينا أن نتتبع تاريخ القبيله باختصار فى تلك الأماكن:

أولا: بنو تميم فى الشام

شهد بعض بنى تميم فتح الشام، وكان القعقاع بن عمرو، وجاريه بن عبد الله المجاشعى، من قاده الكراديس وهى قوه يقدر عددها بألف مقاتل، وممن ذكر اسمه من تميم فى فتوح الشام: الربيع بن مطر التميمى. (حروب الإسلام فى بلاد الشام: ص٨٩ وص١٦٣ و١٦٧)، وكان لهم دور بارز فى فتح قلعه أعزاز، وكان قائد بنى تميم سعد بن حسن. (فتوح الشام للواقدى:١/٢٧٤)، ثم أنزلهم معاويه حين تولى الشام الرابيه من بلاد الجزيره الفراتيه (فتوح البلدان للبلاذرى:١/٢١١).

وكان لبنى تميم حضور فى المعارك القبليه التى حدثت فى بلاد الشام أواخر عهد الدوله الأمويه، ((فقد اجتمعت مضر بعد مقتل

الوليد بن يزيد الأموى فى حمص وبها مروان بن محمد، وكان يومئذ شيخ بنى أميه وكبيرهم، فاستخرجوه من داره، وبايعوه على الطلب بثأر الوليد بن يزيد. فاستعد مروان بجنوده فى تميم، وقيس، وكنانه، وسائر قبائل مضر، وسار نحو مدينه دمشق. وبلغ ذلك إبراهيم بن الوليد، فتحصن فى قصره. ودخل مروان بن محمد دمشق، فأخذ إبراهيم بن الوليد وولى عهده عبد العزيز ابن الحجاج فقتلهما، فصارت الخلافه إليه)). (الأخبار الطوال:٣٥١ مختصرا)

ثانيا: موجز لتاريخ بنى تميم فى مصر وشمال أفريقيا

اشاره

وشهد بعض التميميين فتح مصر وكانت لهم بها خطه. (فتوح مصر وأخبارها ص٢٠٦) ثم هاجرت جماعات أخرى الى مصر أثناء دخول العباسيين إليها بعد سقوط الدوله الأمويه سنه ١٣٢ه-، وكان أول قوادهم هناك شعبه بن عثمان التميمى، ثم تولى اثنان منهم الحكم فى مصر فى تلك الفتره، وهما: موسى بن كعب، وسالم بن سواده، مما أتاح فرصه لدخول آخرين من تميم الى مصر. (القبائل العربيه فى مصر:١٢١)

ثم كانت لهم هجره ثالثه الى تونس والجزائر مع الأغلب بن سالم التميمى، وتنتمى هذه الأسره الى بنى سعد بن زيد مناه بن تميم (مروج الذهب:٤/٢٠١)، وكانوا يسكنون مرو الروذ فى خراسان، ثم انضموا الى

الثوره العباسيه هناك، فولاه موسى الهادى المغرب، فجمع له رجل يسمى حريش كان من جند الثغر فى تونس، جمعا وسار إليه وهو بقيروان إفريقيه فحصره. ثم إن الأغلب خرج إليه فقاتله، فأصابه فى المعركه سهم فسقط ميتا وأصحابه لا يعلمون بمصابه. ولم يعلم به أصحاب حريش. ثم إن حريشا انهزم وجيشه فاتبعهم أصحاب الأغلب ثلاثه أيام فقتلوهم وقتلوا حريشا بموضع يعرف بسوق الأحد، فسمى الأغلب الشهيد. (فتوح البلدان:١ /٢٧٥ وما بعدها مختصرا)

دوله الأغالبه فى أفريقيا

ثم ولى الرشيد ابنه إبراهيم إماره أفريقيا - تونس والجزائر والمغرب- سنه ١٨٤ه-، وكان قد قدم خدمات للرشيد منها: قتل السيد إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى الحسنى مؤسس دوله الأدارسه فى المغرب بمكيده بالسم سنه ١٧٧ه- (الطبرى:٦/٤١٦)، ومنها: إخماد ثوره تمام بن تميم التميمى فى تونس، فقد كان محمد بن مقاتل بن

حكيم العكى واليا للرشيد على أفريقيا قبل إبراهيم بن الأغلب، ولم يكن بالمحمود السيره فاضطربت عليه الأحوال، وثار عليه تمام بن تميم التميمى فى تونس سنه ١٨١ه-، فوقعت بينهما معركه هزم فيها العكى، فوجه الرشيد إليه إبراهيم بن الأغلب، فقاتله فهزمه وأسره، وبعث به الى بغداد فمات فى

سجن المطبق. (نهايه الأرب:۲۴/۹۹)

وضبط أمور البلاد ودانت له قبائل البربر، ثم تولى الإماره من بعده أبناؤه، وقد استمرت إماره الأغالبه أكثر من مائه واثنتى عشر سنه، تعاقب على الحكم خلالها أحد عشر أميرا، وهم:

۱- إبراهيم بن الأغلب: من سنه ۱۸۴ - ۱۹۶ه-. ۲- عبد الله بن إبراهيم: ۱۹۶- ۲۰۱. ۳- زياده الله بن إبراهيم: ۲۰۱- ۲۲۳. ۴- الأغلب بن إبراهيم: من ۲۲۳- ۲۲۶. ۵- محمد بن الأغلب بن إبراهيم: من ۲۲۶- ۲۴۲. ۶- أحمد بن محمد بن الأغلب: من ۲۴۲- ۲۴۹. ۷- زياده الله بن محمد: من ۲۴۹- ۲۵۰ . ۸- محمد بن أحمد بن محمد بن الأغلب: من ۲۵۰- ۲۶۱. ۹- إبراهيم بن أحمد بن محمد: من ۲۶۱- ۲۸۹ . ۱۰- عبد الله بن إبراهيم بن أحمد: من ۲۸۹- ۲۹۰ .۱۱- زياده الله بن عبد الله بن إبراهيم: ۲۹۰- ۲۹۶ ه-.

(راجع: مؤسسو الدول الإسلاميه ص۱۹ وما بعدها، وانظر: نهايه الأرب للنويرى: ۲۴/ص۹۹ وما بعدها)

ثالثا: بنو تميم أول مكونات البصره

اشاره

تعد البصره من أقرب المناطق الى ديار بنى تميم فى خارطه الفتوحات، فقد كانوا يسكنون بواديها وأطرافها الغربيه كصفوان

وكاظمه الى العذيب جنوب القادسيه، وقد انضموا الى جيوش الفتح الإسلامى فى العراق الى جانب جيرانهم بكر بن وائل بقياده المثنى بن حارثه الشيبانى، فحضروا معه وقعه كاظمه (الكويت) مع الفرس، ثم تقدموا شرقا ففتحوا الأبله (البصره) سنه ١٢ه-، (الطبرى:٢/٥٥٣).

ولما فتحت الحيره أمر عمر بن الخطاب عتبه بن غزوان أن يشغل أهل فارس والأهواز عن مد إخوانهم فى الحيره فجعله أميرا على جند البصره، ولم يكن مع عتبه فى البصره إلا ستمائه مقاتل من بكر وتميم، فبنوا منازلهم من قصب (معجم البلدان:١/٤٣١) ، ثم ازداد عدد المسلمين واتخذوا بيوتا من اللبن وجعلوا المدينه خططا: فى الخريبه اثنتان، وفى الأزد اثنتان، وفى الزابوقه واحده، وفى بنى تميم اثنتان. (المصدر السابق:١/٤٣١) وكانت خطه تميم

تقع جنوب غرب المدينه، من المربد الى المسجد الجامع (خطط الكوفه: ص٧٢)، وقد ضمت خطه تميم عددا من المحلات والمربعات، مثل: محله بنى منقر، وخطه بنى سعد، وخطه بنى عامر، ومحله بنى حمان، وخطه بنى مالك، وبنى عمرو، وبنى مازن، وخطه بنى العم. (المدن العربيه فى الإسلام: عبد الجبار ناجى:١٦٤)، وكانت لبنى جمره بن شداد وهم بطن من ثعلبه بن يربوع محله باسمهم، كما سكن البصره عامه الحبطات، وبنو الحرماز، وبنو حنظله بن مالك، وبنو دارم، ورياح، وسليط، وصريم، وطهيه، وبنو عجيف بن ربيعه بن مالك،

وبنو عطارد، وبنو العنبر، وبنو غدانه بن يربوع، وبنو مازن، وبنو مجاشع، والهجيم. (أنظر المواد المذكوره فى عجاله المبتدى للهمدانى)

مختصر لتاريخ بنى تميم فى البصره

انقسم بنو تميم البصره فى أحداث وقعه الجمل سنه ٣٦ ه- الى ثلاث فرق: فقد أقنع الأحنف بن قيس جماعات من تميم بعدم الانضمام الى جيش عائشه، فخرج فى أربعه آلاف من بنى سعد الى وادى السباع، ثم كتب الى أمير المؤمنين عليه السلام : ((إنى مقيم فى قومى على طاعتك، فإن شئت حبست عنك أربعه آلاف سيف من بنى سعد، وإن شئت أتيتك فى مائتين من أهل بيتى! فأرسل إليه أمير المؤمنين: أن أحبس واكفف)). (الجمل للشيخ المفيد: ١٥٨).

وخالف هلال بن وكيع فبايع أصحاب الجمل، حيث جاء طلحه والزبير الى داره لكنه توارى عنهما، فعذلته أمُّه ولم تزل تقنعه وتعنِّفه حتى خرج إليهما وبايعهما، وتبعه بنو عمرو بن تميم، وبنو حنظله (شرح النهج: ٩/٣٢٠)، فكانوا فى ميسره أصحاب الجمل، وقتل منهم يومئذ سبع مائه. (أنساب الأشراف:٢/٢٣٩- ٢٤٨)

أما القسم الثالث: فهم بنو يربوع عامتهم كانوا شيعةً لعلى عليه السلام ، فشهدوا الوقعه الى جانبه. (شرح النهج: ٩/٣٢٠)، وقتل الزبير بعد المعركه فى

حی بنی مجاشع، قتله عمرو بن جرموز التمیمی. (أنساب الأشراف:۲/۲۵۲)

وفی حرب صفین کانت تمیم البصره الی جانب أمیر المؤمنین علیه السلام ، قال الثقفی فی الغارات (۱/۵۲): «استنفر علی علیه السلام أهل البصره الی حرب معاویه، وأجاب الناس الی المسیر ونشطوا وخفوا، فاستعمل ابن عباس أبا الأسود الدؤلی علی البصره، وخرج حتی قدم علی علی علیه السلام ومعه رؤوس الأخماس: عمرو بن مرجوم العبدی علی عبد قیس، وصبره بن شیمان الأزدی علی الأزد، والأحنف بن قیس علی تمیم وضبه والرباب ».

فجعل علیه السلام الأحنف بن قیس قائداً عاماً لتمیم البصره، وجعل جاریه بن قدامه السعدی علی سعد ورباب البصره، وجعل أعین بن ضبیعه علی بنی عمرو وبنی حنظله البصره، وصنع مثل ذلک مع إخوانهم من تمیم الکوفه. (انظر: شرح النهج: ۴/۲۷).

واحتضن بنو تمیم البصره عبد الله بن عامر الحضرمی الذی بعثه معاویه أواخر خلافه أمیر المؤمنین علیه السلام لیثیر الفتنه فی البصره، ویظهر الطلب بدم عثمان فاستولی علی البصره وجبی خراجها، فأرسل الإمام علیه السلام أعین بن ضبیعه التمیمی، فدعا تمیما الی الطاعه فثاب إلیه ناس منهم، فقاتل بهم العاصین، وقتل ابن الحضرمی. (انظر: الغارات:۲/۴۰۰)

وبايعت تميم البصره لعبد الله بن الزبير سنه ٦٥ه-، وكان ذؤيب بن سلمه اليربوعى أول من دعا لمبايعه ابن الزبير فى البصره فاشتدت شوكته وتبعه خلق كثير فاضطر عبيد الله بن زياد الى الهرب من البصره. (الطبرى:٤/٣٩٠)

وفى أواخر السنه المذكوره انقسمت تميم إزاء حركه الخوارج الأزارقه بين مؤيد لها ومعارض، وجرت بسبب ذلك حروب كثيره، وكان زعيم الخوارج نافع بن الأزرق مقيما فى الأهواز فأراد غزو البصره، فاجتمع أهل البصره الى الأحنف التميمى، فسير الأحنف عشره آلاف مقاتل لمواجهته فالتقوا فى قريه الدولاب قرب الأهواز، وقتل من الفريقين مقتله عظيمه قتل فيها نافع، فتولى أمر الخوارج عبيد الله اليربوعى التميمى، وتولى أمر جيش البصره الربيع بن عمرو الغدانى اليربوعى، فقتل الربيع، فتولى قياده جيش البصره حارثه بن بدر اليربوعى فقتل وهزم جيش البصره، فحملت الخوارج يقودهم الزبير بن على السليطى التميمى على البصره، فأمر الأحنف المهلب الأزدى على جيش البصره فجرت بين الطرفين معارك يطول ذكرها. (انظر: شرح نهج البلاغه:٤/ص١٣٦ وما بعدها)

ثم دخلت تميم البصره الحرب الى جانب مصعب بن الزبير ضد المختار الثقفى، وكان الأحنف على مقدمته يوم المذار. (الأخبار

الطوال: ۳۰۶)

ووقف بنو تميم البصره والكوفه موقفا مضادا من الدعوه العباسيه، وانخرطوا فى الحركات المقاومه لها، فكانوا من أنصار إبراهيم بن عبد الله بن الحسن الذى ثار فى البصره على المنصور العباسى فنزل عند المغيره بن الفزع البهدلى التميمى. (أنساب الأشراف:۳/۱۲۲)

واستمر الموقف العدائى لبنى تميم من بنى العباس، فنزل صاحب الزنج الذى ثار فى البصره فى بنى الشماس من بنى سعد بن زيد مناه، وأمنوا له بعد انتصار ثورته فى البصره إحضار المؤن إليه، فأرسل لهم الموفق العباسى رشيقا مولاه، فقتل أكثرهم وأسر جماعه منهم، فحمل الأسرى والرؤوس إلى الموفقيه. (نهايه الأرب:۲۵/۱۶۲)

رابعا: دور بنى تميم فى الأحداث السياسيه فى الكوفه

اشاره

شهد فتح القادسيه من بنى تميم ألف مقاتل وعليهم الحصين بن معبد بن زراره (الأخبار الطوال:۱۱۴)، وكان زهره بن حويه التميمى قائدا على ميسره الجيش الإسلامى يوم القادسيه (الطبرى:۳/۷۹)، ومن قادتهم أيضا: القعقاع التميمى، وعاصم بن عمرو وكان رئيس الوفد الذى أرسله سعد الى كسرى. (تاريخ اليعقوبى:۲/۱۴۲)

ثم سكنوا الكوفه بعد تمصيرها فكانوا الى جانب الرباب وأسد

وقريش وكنانه وضبه يشكلون سبعا من أسباع الكوفه، وكانت خطتهم تقع الى الجانب الغربى من الطريق الواصل بين النجف والكوفه، وكانت تفصلهم عن الكناسه سكه تعرف بسكه شبث بن ربعى، ومن بطونهم التى سكنت الكوفه: بنو دارم، وبنو رياح، وبنو حنظله. (خطط الكوفه ص٣٧، ص٦٠)، وبنو مالك، وبنو نهشل، وبنو يربوع، وبنو سعد بن زيد مناه. (الكوفه وأهلها فى صدر الإسلام: صالح أحمد العلى:٣٥٥)، وبنو أسيد (الاشتقاق:٢٠٨)

وهبت تميم الكوفه لنصره أمير المؤمنين عليه السلام فى معركه الجمل، وعلى رأسهم معقل بن قيس الرياحى التميمى (الجمل/١٧٣)، كما شهدوا صفين الى جانب إخوانهم من تميم البصره، وكان على تميم الكوفه عمير بن عطارد (الأخبار الطوال:١٧٢)، وقد ورد ذكرهم فى شعر لابن العاص يتهددهم، مما يدل على أن دورهم فى المعركه كان مهما (المصدر السابق:١٧٧)، ومن أيامهم المشهوده فى صفين ما ذكره ابن قتيبه فى الأخبار الطوال ص١٨٢، قال: ((ثم إن أهل الشام حملوا على تميم، وكانوا فى الميمنه، فكشفوهم، فناداهم زحر النهشلى: يا بنى تميم، إلى أين؟ قالوا: ألا ترى إلى ما قد غشينا! فقال: ويحكم، أفرارا واعتذارا؟ إن لم تقاتلوا على الدين، فقاتلوا على الأحساب، احملوا معى. فحمل وحملوا، فقاتل حتى قتل، وهو أمامهم، وحمل الناس جميعا بعضهم على بعض،

واقتتلوا حتى تكسرت الرماح وتقطعت السيوف، ثم تكادموا بالأفواه، وتحاثوا بالتراب)).

ثم كان بعض بنى تميم أكثر الناس استجابه لدعوه الخوارج، ويقال أن أول من دعا للخروج: عروه ابن أديه وأخوه مرداس التميميان، ومسعر بن فدكى العنبرى، والبرك الصريمى (أنساب الأشراف:٢/٣٣٦)

ومن قاده الخوارج من بنى تميم: أبو مريم السعدى الذى خرج فى شهرزور فى مأتى مقاتل فقتل فى رمضان سنه ٣٩ه-، وقال أبو الحسن المدائنى: كان أبو مريم فى أربعمائه من الموالى والعجم ليس فيهم من العرب إلا خمسه من بنى سعد، وأبو مريم سادسهم. (المصدر السابق:٢ /٤٨٥ وما بعدها)

تميم الكوفه فى معركه كربلاء

حضرت أعدادا كبيره من بنى تميم فى جيش عمر بن سعد يقودهم شبث ابن ربعى الرياحى، ويفهم ذلك من نسبه الرؤوس المقدسه التى حملها التميميون، فقد ذكر المؤرخون: أن تميما جاءت بسبعه عشر رأسا من رؤوس أصحاب الحسين عليه السلام . (أنساب الأشراف:٣/٢٠٧، الطبرى:٤/٣٥٨، الكامل فى التاريخ:٤/٩٢، اللهوف:٨٥)

لكن معسكر الحسين عليه السلام لم يكن خاليا منهم، فممن استشهد منهم

فی وقعه کربلاء:

۱- الحر بن یزید الریاحی: أحد القاده المشهورین والفرسان المبرزین من بنی ریاح بن یربوع، ورد أسمه والسلام علیه فی زیارتی الناحیه المقدسه والرجبیه وذکرته کل المصادر السنیه والشیعیه، ولم یکن الحر ممن راسل الحسین علیه السلام من أهل الکوفه، بل کان قائدا علی ألف فارس أرسلهم عبید الله بن زیاد، لإعتراض الحسین ومنعه من الدخول الی الکوفه، فألتقی بالحسین عند جبل ذی حسم، وأخذ یسایره ویمنعه من التوجه حیث أراد حتی نزل الحسین علیه السلام الی کربلاء، وکان الحر مؤدبا فی خطابه مع الإمام علیه السلام ، بالرغم من أنه کان علی رأس جیش جاء لمضایقه ومنعه من الوصول الی الکوفه، وکان یصلی وأصحابه بصلاه الحسین علیه السلام . (الفتوح:۵/۷۶)

وبعد ما رأی الحر یوم العاشر غیَّ عمر بن سعد، ودعوه أبن زیاد الباطله، تاب قبل نشوب المعرکه وألتحق بمعسکر الحسین علیه السلام ، وقاتل قتال الأبطال، ثم شدَّت علیه الرجاله فصرعته، فأحتمله أصحاب الحسین علیه السلام حتی وضعوه بین یدیه أمام الفسطاط الذی کانوا یقاتلون دونه، وکان به رمق، فجعل الحسین یمسح الدم والتراب عن وجهه، وهو یقول : ((أنت الحر کما سمتک أمک، أنت الحر فی الدنیا، وأنت الحر فی الآخره)) (المصدر السابق:۵/۳۱۰)

۲- سعد بن حنظله التميمی: قال ابن شهر آشوب فی مناقب آل أبی طالب:۳/۲۵۱، ثم برز سعد بن حنظله التميمی مرتجزا:

صبرا علی السيوف والأسنه

صبرا عليها لدخول الجنه

وحور عين ناعمات هنه

يا نفس للراحه فأجهدنَّه

وفی طلاب الخير فأرغبنَّه

وذكره العلامه المجلسی فی البحار:۴۵/۱۸ نقلا عن محمد بن أبی طالب فی مقتله، وأورد الأبيات المذكوره، وقال الشيخ محمد مهدی شمس الدين ((إن التصحيف بينه وبين حنظله بن أسعد الشبامی بعيد جدا)) (أنصار الحسين:۸۹)

۳- الحجاج بن يزيد السعدی: وقد ورد اسمه والسلام عليه فی زياره الناحيه المقدسه المنسوبه للإمام المهدی عجل الله تعالی فرجه الشريف بإسم الحجاج بن زيد، لكن الشيخ السماوی فی كتابه إبصار العين ص۱۱۳ ذكره بإسم الحجاج بن بدر السعدی، والمتفق عليه أنه من بنی سعد البصره، حمل كتابا الی الحسين عليه السلام من مسعود بن عمرو الأزدی، جوابا علی كتاب الحسين إليه والی غيره من زعماء البصره الذين دعاهم لنصرته، وبقی بعد ذلك فی كربلاء حتی استشهد.

۴- شبيب بن عبدالله النهشلی: أبو عمرو النهشلی، ورد ذكره والسلام عليه فی الزيارتين، وهو من تميم البصره (مستدركات علم رجال

الحديث:۸/۴۲۷)، قال السيد الأمين فى أعيان الشيعه:۲/۳۸۹، ((وكان فارسا شجاعا عابدا متهجدا، قال الشيخ هبه الله بن نما الحلى : حدث مهران مولى بنى كاهل، قال شهدت كربلاء مع الحسين عليه السلام ، فرأيت رجلا يقاتل قتالا شديدا، لا يحمل على قوم إلا كشفهم، ثم يرجع الى الحسين عليه السلام وهو يرتجز ويقول:

أبشر هديت الرشد تلقى أحمدا

فى جنه الفردوس تعلوا صعدا

فقلت: من هذا؟ فقيل أبو عمرو النهشلى- وقيل الخثعمى- فأعترضه عامر بن نهشل أحد بنى تيم اللات بن ثعلبه، فقتله وأحتز رأسه، وكان أبو عمرو هذا متهجدا كثير الصلاه.

۵- جرير بن يزيد الرياحى: عدَّ فى الزياره الرجبيه من الشهداء، لكن أستقرب بعض العلماء أنه تصحيف للحر بن يزيد، إلا إن اسم الحر ورد فى نفس الزياره فالاحتمال قائم بين أن يكون المصحِّف ذكر الحر مرتين، وبين أن يكون جرير هذا أخا للحر كان معه، والله العالم بحقيقه الأمر. (انظر: مستدركات علم رجال الحديث:۲/۱۹۲، وأنصار الحسين:۱۵۷)

وانضم بعض بنى تميم لحركه الأخذ بالثأر التى أطلقها المختار الثقفى فى الكوفه سنه ۶۵ه-، فحضروا معركه الموصل بقياده يزيد بن أنس الأسدى، وقد قتل فيها عدد كبير من أتباع بن زياد، وانتصر

أصحاب المختار، وكان على ربع تميم وهمدان عاصم بن قيس الهمدانى (الطبرى:۴/۵۱۴)، ثم كانت معركه الخازر التى قادها إبراهيم بن مالك الأشتر، وهُزم بها الشاميون شرَّ هزيمه وقتل عبيدالله بن زياد، وقد حضر التميميون هذه المعركه، وكان على ربع تميم وهمدان حبيب بن منقذ الهمدانى. (المصدر السابق:۴/۵۹۴)

ووقف بنو تميم الى جانب مصعب بن الزبير فى حربه مع عبد الملك بن مروان سنه ۷۲ه-، وكان عتاب بن ورقاء الرياحى على خيل مصعب، لكن مصعبا هزم وقيل أن سبب الهزيمه كان تخاذل تميم وبكر بن وائل عنه. (المصدر السابق:۵/۷ وما بعدها)

ولم يبق مدافع عن دوله بنى أميه فى الكوفه مع يزيد بن عمرو بن هبيره ضد هجمات العباسيين سوى قيس عيلان وبنى تميم، وانهزموا معه حيث مضى متحصنا فى واسط. (الأخبار الطوال:۳۶۸، وانظر: بنو شيبان للمؤلف ص۶۶)

خامسا: موجز تاريخ بنى تميم فى خراسان

اشاره

كان إقليم خراسان أيام الفتح الإسلامى يطلق على مناطق واسعه تشمل شمال شرق إيران وبلاد أفغانستان، وكانت مقسمه الى أربع مناطق لكل منها عاصمه، وهى: نيسابور، ومرو، وبلخ، وهرات.

(بلدان الخلافه الشرقيه: کی لسترنج: ۴۲۴)، وقد خضعت خراسان للحکم الإسلامی بعد فتح نهاوند سنه ۲۱ه-، لکن الحکومه الإسلامیه کانت فیها ضعیفه فاستغل أهلها موت عمر بن الخطاب لیستقلوا بها، ثم توجهت قوه أخری من البصره کان فیها قاده من تمیم مثل الأحنف بن قیس، وعمران بن الفضیل البرجمی فخضعت مره أخری لسلطان العرب، لکن العرب لم یسکنوا تلک البلاد إلا فی سنه ۳۴ه-.

وبعد مقتل عثمان وانشغال الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام بحروبه الثلاث، تمرد عرب خراسان من بنی تمیم علی حکومه الإمام علیه السلام وکان علی رأس المتمردین عمران البرجمی، وحسکه بن عتاب الحبطی، فقتلوا عامل أمیر المؤمنین فی تلک الدیار عبد الرحمان بن حرو الطائی، فبقیت خراسان مضطربه حتی استتب الحکم لمعاویه بن أبی سفیان، فأرسل زیاد بن سمیه الزیاد بن ربیع الحارثی والیا علی خراسان، وبعث معه خمسین ألفا من عرب الکوفه والبصره.

وفی سنه ۵۶ه- قامت السلطات الأمویه فی العراق بترحیل أعداد غفیره من بنی تمیم الی خراسان؛ بذریعه أنهم قطاع طرق ومخربین، ثم أرسل سلیمان بن عبد الملک سنه ۹۶ه- خمسین ألف مقاتل آخرین من المدینتین کان بنو تمیم یشکلون نصف هذه القوه تقریبا.

ثم أرسل عشرون ألف مقاتل من العراق فی عهد هشام بن عبد

الملك سنه ١٢٠ه-، فبلغ عـدد مقاتلى بنى تميم فى خراسان عند تقليد يزيد بن المهلب ولايتها أربعه وعشـرين ألف مقاتل سوى النساء والذريه، فكان أكثر ولاه خراسان ومناطقها من بنى تميم.

وقـد سـكن التميميون مـدينه مرو الكبرى فى جهه الباب المؤدى الى سـرخس، كما سـكنوا مروالروذ أو مرو الصـغرى وكان فيها للأحنف بن قيس قصر، وكان قد فتحها الأحنف سنه ٣١ه-. كما اقتسمت ربيعه وتميم سكنى سرخس.

كما فتح الأحنف الربع الثانى من خراسان المعروف

بطخارستان ومركزها بلخ، وقد سكنها طوائف من تميم والأزد وتغلب وحنيفه، أما مدينه خلم التى تبعد عن بلخ ٦٠

كم فسـكنها بنو أسـد وتميم وأخلاـط من قيس عيلاـن، لكنهم تخلوا عنها للأزد فيما بعـد بسـبب كثره الحروب والتعصـبات فيما بينهم.

أما الربع الثالث ومركزه نيسابور، فقد فتحه الأحنف أيضا، لكن أكثر سـكانها كانوا من قيس عيلان، ثم سكنها التميميون بعد عام ٦٥ ه- فى فتنه عبد الله بن خازم السلمى كما سيأتى.

وسـكنوا طوس أيضا (مشـهد حاليا)، وكان لهم بزعامه الحسن بن زيد التميمى دور قتل يحيى بن زيد عليه السـلام وإخماد ثورته سنه ١٢٥ه- بأمر من نصر بن سيار والى خرسان.

أما القسم الرابع من خراسان ومركزه بخارى، فكان أهله من الأتراك وكانت العرب فى معارك مستمره معهم حتى عام ٩٦ ه- حيث فتحها قتيبه بن مسلم بجيش كبير كان عدد مقاتلى تميم فيه عشره آلاف مقاتل، وكان هزيم بن أبى طلحه المجاشعى صاحب رايه بنى تميم، ومن قادتهم: ضرار الضبى، ووكيع بن حسان البربوعى. (أنظر: انتشار القبائل العربيه فى خراسان: د/عبد الحسين على أحمد، مجله مركز الوثائق والدراسات الإنسانيه، العدد العاشر ص٩٧ وما بعدها مختصرا)

فتن ولاه بنى أميه فى خراسان

تسبب ولاه بنى أميه بجهلهم وعصبيتهم فى إضعاف العرب فى إقليم خراسان، وجعلوا قبائل العرب تتطاحن فيما بينها، وإليك نماذج من هذه الفتن:

فتنه عبد الله بن خازم

والى بنى أميه فى خراسان، ثم بايع لعبد الله بن الزبير، وهو من بنى سليم بن منصور، من مضر، فحاول إضعاف بكر بن وائل فقتل بعض أشرافهم سنه ٦٥ه-، ففروا الى هرات فتجمعوا فيها، فوجه إليهم جيشا من المضريه أغلبهم من تميم، فدارت وقعه قتل فيها ثمانيه آلاف شخص من بكر وائل، ثم ولى ولده محمدا على هرات وأمره بمنع بنى

تمیم من دخولها، فثار بنو تمیم وقتلوا ولـده محمدا، فاسـتعان ابن خازم بقیس عیلان علی تمیم، فاشـتعلت حرب أخری تمزق بها بنو تمیم، فترکوا هرات علی شکل جماعات لیستقروا فی نیشابور وطوس. (انظر: تاریخ الطبری:۴/۳۹۶)

مقتل قتیبه بن مسلم

کان قتیبه الباهلی والیا علی خراسان من قبل الولیـد بن عبـد الملک، وجری تنازع علی السـلطه فی دمشق بین الأمویین، فأیـدقتیبه الولید ضد أخیه سـلیمان، فلما مات الولید، ثار قتیبه علی سـلیمان لکن العرب فی خراسان لم یجیبوه، فخطبهم وشتمهم، ومما قاله لبنی تمیم: ((یا أصـحاب مسـیلمه، یا بنی ذمیم ولا أقول تمیم، یا أهل الجور والقصف، کنتم تسمون الغدر فی الجاهلیه کیسان یا أصـحاب سـجاح))، فـاجتمع العرب علی خلعه وبـایعوا وکیعـا التمیمی، وجرت وقعه بین الطرفین قتل قتیبه علی أثرها سـنه ۹۷ه-. (المصدر السابق:۵/۱۳)

فتنه نصر بن سیار

کان والیا لهشام بن عبد الملک علی بلخ وشـیخ مضـر فی خراسان، قال الدینوری فی الأخبار الطوال ص۳۵۱ وما بعدها مختصرا: ((کان نصر بن سیار متعصبا علی الیمانیه، مبغضا لهم، فکان لا یستعین بأحد

منهم، وعادى أيضا ربيعه لميلها إلى اليمانيه، فعاتبه جديع بن على الأزدى وكان سيد من بأرض خراسان من اليمانيه، فاستخف به نصر وتطاير الشر حتى قامت الحرب على ساق، فاخرج نصر ولده تميما فى ألف فارس من قيس وتميم فاقتتلوا، وحمل محمد بن المثنى الربعى على تميم بن نصر فقتله، ومكثوا بذلك عشرين شهرا، ينهض بعضهم إلى بعض كل يوم، فيقتتلون هويا، ثم ينصرفون، حتى اكتسحهم أبو مسلم الخراسانى داعيه بنى العباس بجيشه))، ومن جرائمه بحق العرب بخراسان، أن طلب مسلم بن سعيد والى خراسان سنه ١٠٤ه-

من بكر بن وائل والأزد غزو ما وراء النهر فأبوا، فاشتبك معهم نصر وكان واليا على بلخ، فقتل من العرب نحو ثلاثين ألفا فى مكان يدعى بروقان. (انتشار العرب فى خراسان: ١٠٩)

سادسا: بنو تميم فى ساحل الخليج الشرقى

شهد بنو تميم فتوح الساحل الشرقى للخليج، فقد اشتركوا فى غزوه العلاء الحضرمى سنه ١٧ه- الذى عبر الخليج من البحرين الى أرض فارس فخرج فى اصطخر قرب شيراز، وعلى تميم خليد بن المنذر بن ساوى، ثم جاء من البصره مدد لهم عن طريق البر كان أغلبه من بنى تميم كما يظهر من أسماء قادته، كالأحنف بن قيس، وعاصم بن

عمرو، وصعصعه بن معاویه. (الطبری:۳/۱۷۹وما بعدها باختصار)

أما فتح الأهواز وکورها فقد کان لتمیم فیها الدور الأبرز، ففتح حرمله بن مریطه الحنظلی التمیمی وسلمی بن القین التمیمی وجزء بن معاویه میسان ونهر تیری ومناذر وسوق الأهواز وتستر، وکان معهما أربعه آلاف مقاتل من بنی تمیم والرباب منهم بطن یقال لهم بنو العم، استوطنوا هناک بعد الفتح، قال جریر بن عطیه الخطفی التمیمی یذکر سکنی بنی العم الأهواز:

سیروا بنی العم فالأهواز موعدکم

ونهر تیری فلم تعرفکم العرب

وفتح جزء بن معاویه وهو عم الأحنف بن قیس الدورق، وهی بلده بین الأهواز وعبادان. (انظر: قاده فتح بلاد فارس ص۱۳۵ وما بعدها)

ولا زالت عشائر تمیم تسکن المحمره وعبادان والدورق وتستر والحویزه والأهواز وساحل الخلیج (أنساب القبائل العربیه فی خوزستان: السبهانی ص۱۲۴)، وثمه نهرا جنوب عبادان یصب فی الخلیج یسمی شط بنی تمیم. (إماره النصور الخالدیه:۱۷۷) کما سکنوا مدینه أصفهان وسط إیران. (طبقات المحدثین فی أصفهان:۱/۳۸)، وسکنوا قزوین (البلدان: الهمدانی:۵۶۰).

الفصل الخامس: أعلام بنى تميم

أولا: الصحابه والتابعون

اشاره

وقد اتبعنا فى ترجمتنا للشخصيات الشهره ودورهم التاريخى والاجتماعى.

١- الأحنف بن قيس السعدى التميمى

والبحث فى شخصيته ندرجه ضمن نقاط:

١- اسمه الضحاك، بن قيس، بن معاويه، بن الحصين، بن عباده، بن النزال، بن مرَّه، بن عبيد، بن الحارث، بن كعب، بن سعد، بن زيد مناه، بن تميم.

أدرك النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)ولم يره (أسد الغابه:١ /٥٥)، وروى ((أن النبى صلى الله عليه وآله بعث رجلاً يدعو بنى سعد الى الإسلام وكان الأحنف فيهم، فجعل يعرض عليهم الإسلام فقال الأحنف: والله إنه يدعو الى خير ويأمر بالخير، وما أسمع إلا حسناً، وإنه ليدعو الى مكارم الأخلاق، وينهى عن ملا ئمها، فذكر الرجل ذلك للنبى صلى الله عليه وآله ، فقال: اللهم

إغفر للأحنف)).

٢- وفد الى المدينه على عهد عمر بن الخطاب مع أبى موسى الأشعرى، الذى كان والياً على البصره آنذاك، ليرفعوا إليه بعض حوائج أهل البصره، فلم يتكلم أحد سوى الأحنف، وكان مما قال: ((... وإنَّا أناس بين سبحه وبين بحر أجاج، لا يأتينا طعامنا إلا فى مثل حلقوم النعامه، فأعد لنا قفيزنا ودرهمنا، فأعجب منه ذلك عمر لكنه أعرض عنه لحداثه سنه، فقال له: أجلس يا أحنف، فغلب لقبه على اسمه)). (تاريخ دمشق : ٢٤/٣١٢).

٣- قاد الأحنف الفتوحات الإسلاميه فى مناطق شاسعه من إيران، وشهد فتح نهاوند سنه ١٧ه- ، ثم مضى على رأس جيش الى قم ففتحها، ثم فتح قاشان (كاشان)، ثم سار سنه ١٧ه- وقيل ٢٢ لفتح خراسان، فبدأ بهراه ففتحها، وتوغل الى مرو، وتقدم منها الى مرو الروذ (الصغرى) حيث بنا قصرا هناك. وجاءه مدد من الكوفه ففتح بلخ، ثم فتح طخارستان، وجعل عليها ربعى بن عامر التميمى وعاد الى مرو. كما شارك فى الحمله الثانيه على هذه المناطق بعد الفوضى التى اجتاحتها أيام خلافه عثمان. (انظر: قاده فتح بلاد فارس:٢٢٠ وما بعدها)

٤- كانت عائشه لما وصلت البصره دعته لنصرتها، وأرسلت

إليه أن يأتيها مرتين، فأبى! فكتبت إليه: يا أحنف، ما عذرك فى ترك جهاد

قتله أمير المؤمنين، أمن قلَّه عدد، أو أنك لا تطاع فى العشيره؟ فكتب إليها: إنه والله ما طال العهد بى ولا نسيت عهدى فى العام الأول وأنت تحرضين على جهاده، وتذكرين أن جهاده أفضل من جهاد فارس والروم! (شرح الأخبار: ١/٣٨١).

ثم وقف الأحنف موقفا محايدا، مع بقائه على البيعه لأمير المؤمنين عليه السلام ، لكنه أراد بذلك منع جهال قومه من الانضمام على معسكر أصحاب الجمل كما مر.

وكان أول من استجاب دعوه أمير المؤمنين عليه السلام حينما دعا أهل البصره لقتال معاويه، فلما وصل كتاب أمير المؤمنين الى ابن عباس فى البصره، قرأه للناس وقال: أيها الناس، استعدوا للشخوص الى إمامكم، وانفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم.. فلما أتمَّ كلامه قام الأحنف فقال: نعم والله لنجيبك، ونخرج معك على العسر واليسر، والرضا والكره، نحتسب فى ذلك الأجر، ونأمل به من الله الثواب العظيم. (شرح النهج: ٣/١٨٧).

وجاء الأحنف مع وجوه قومه وأشراف البصره من القبائل الأخرى الى الإمام عليه السلام فى الكوفه، فقال الأحنف: يا أمير المؤمنين، إن تك سعد لم تنصرك يوم الجمل فإنها لم تنصر عليك، وقد عجبوا أمس ممن نصرك وعجبوا اليوم ممن خذلك، لأنهم شكوا فى طلحه والزبير

ولم يشكوا فى معاويه، وعشيرتنا بالبصره فلو بعثتنا إليهم فقدموا إلينا فقاتلنا بهم العدو وانتصفنا بهم، وأدركوا اليوم ما فاتهم بالأمس..فقال عليه السلام : أكتب الى قومك من بنى سعد، فكتب الأحنف الى بنى سعد: ((أما بعد، فإنه لم يبق أحد من بنى تميم، إلا وقد شقوا برأى سيدهم غيركم، وعصمكم الله برأيى حتى نلتم ما رجوتم، وأمنتم ما خفتم وأصبحتم منقطعين من أهل البلاء، لاحقين بأهل العافيه، وإنى أخبركم بأنا قدمنا على تميم الكوفه، فأخذوا علينا بفضلهم مرتين، بمسيرهم إلينا مع على، وإجابتهم الى المسير الى الشام، فأقبلوا إلينا ولا تتكلوا عليهم)). (أعيان الشيعه:١/۴۶۶) فجعله الإمام عليه السلام قائدا على تميم البصره كلها. (شرح نهج البلاغه : ۴ : ۲۷)

۵- عرض الأحنف على أمير المؤمنين عليه السلام أن يكون مندوبه للتحكيم مع ابن العاص، فقال: ((يا أمير المؤمنين، إنك رُميت بحجر الأرض، ومن حارب الله ورسوله أنف الإسلام، وإنى قد عجمت هذا الرجل، -يعنى أبا موسى الأشعرى- وحلبت شطره فوجدته كليل الشفره، قريب القعر، وإنه لا يصلح لهؤلاء القوم إلارجل يدنو منهم حتى يكون فى أكفهم، ويتباعد منهم حتى يكون بمنزله النجم منهم، فإن شئت أن تجعلنى حكماً فاجعلنى، وإن شئت فاجعلنى ثانياً أو ثالثاً، فإن عمراً لا يعقد عقده إلا حللتها، ولا يحل عقده إلا عقدت لك أشد

منها، فعرض الإمام عليه السلام ذلك على الناس فأبوه! وقالوا: لا يكون إلا أبو موسى)). (شرح النهج:٢/٢٣٠)

ولما رأى الأحنف إصرار أهل الكوفه على تحكيم أبى موسى، نصح أبا موسى عندما ودَّعه قائلاً: ((يا أبا موسى، اعرف خطب هذا الأمر واعلم إن له ما بعده، وإنك إن أضعت العراق فلا عراق، اتق الله فإنها تجمع لك دنياك وآخرتك، وإذا لقيت غداً عمراً فلا تبدأه بالسلام، فإنها وإن كانت سنه إلا أنه ليس بأهلها، ولا تعطه يدك فإنها أمانه، وإياك أن يقعدك على صدر الفراش فإنها خدعه، ولا تلقه إلا وحده، وأحذر أن يكلمك فى بيت فيه مخدع تخبأ لك فيه الرجال والشهود)). (شرح النهج:٢/٢٤٩)، إلا أن نصحائه القيمه ذهبت سدى مع أبى موسى.

٦- قال له معاويه لما وفد عليه: ((أنت الساعى على أمير المؤمنين عثمان، وخاذل أم المؤمنين عائشه، والوارد الماء على علىٍّ بصفين؟

فقال الأحنف: من ذاك ما أعرف ومنه ما أنكر، أما أمير المؤمنين فأنتم معاشر قريش حضرتموه بالمدينه والدار منا عنه نازحه، وقد حضره المهاجرون والأنصار وكنتم بين خاذل وقاتل، أما عائشه فإنى خذلتها فى طول باع ورحب سرب، وذلك أنى لم أجد فى كتاب الله إلا أن تقرَّ فى بيتها. وأما ورودى الماء بصفين فإنى وردت حين أردت أن

تقطع رقابنا عطشاً! فقام معاويه وأمر له بخمسين ألف درهم)) (المصدر السابق:١ /٧۴۵).

٧- يعد الأحنف من زعماء العرب، ومن الشخصيات الكبيره حلما، وعقلا، وأدبا، وشجاعه، وتدينا، وشرفا، قال الحسن البصرى: ما رأيت شريف قوم أفضل من الأحنف. وقال سفيان: ما وزن عقل الأحنف بعقل إلا وزنه. (تاريخ دمشق: ۴ : ٣١۶)، وساد قومه من تميم أربعين سنه، بل اجتمعت له مضر كلها بالبصره. (المحبر لابن حبيب ص٢۵٩)

وبه يضرب به المثل فى الحلم فيقال: أحلم من الأحنف، وله فى ذلك أخبار مأثوره (الغارات:٢ /٧۵۴). واشتهر بالحكمه، ورويت عنه حكم كثيره منها: ((أربع من كن فيه كان كاملاً، ومن تعلق بخصله منها كان صالحاً: دين يرشده، أو عقل يسدده، أو حسب يصونه، أو حياء يحجزه)) (معدن الجواهر للكراجكى: ۴۵)، توفى الاحنف فى الكوفه سنه سبع وستين، ودفن فى الثويه. (الغارات:٢/٧۵۴)

٢- أكثم بن صيفى الشريفى

وهو أكثم بن صيفى بن رباح بن الحارث بن مخاشن بن معاويه بن شريف بن جروه بن أسيد بن عمرو بن تميم. (الإصابه: ١/٣۵٠)، سيد بنى تميم، عرف بالحكمه وسمى بحكيم العرب، ورويت عنه حكم كثيره،

وسئل ممن تعلمت الحكمه والحلم والسياده؟ فقال: من حليف الحلم والأدب، وسيد العجم والعرب، أبى طالب بن عبد المطلب. (البحار: ۳۵/۱۳۴)

وكان معجباً بأبى طالب وأولاد عبد المطلب عليه السلام ، ففى المنمق/۳۴، لابن حبيب: ((أن أكثم بن صيفى قال: دخلت البطحاء، بطحاء مكه فإذا أنا ببنى عبد المطلب يخترقونها كأنهم أبرجه الفضه، وكأن عمائمهم نوق الرجال ألويه، يلحفون الأرض بالحبرات (ثيابهم طويله) فقال أكثم: يا بنى تميم، إذا أراد الله أن ينشئ دوله أنبت لها مثل هؤلاء، هذا غرس الله لا غرس الرجال)).

وقال الصدوق فى كمال الدين/۵۷۰: ((عاش أكثم بن صيفى أحد بنى أسيد بن عمرو بن تميم، ثلاث مائه وستين سنه، وقال بعضهم مائه وتسعين سنه)).

عاصر أكثم النبى صلى الله عليه وآله وكتب إليه رساله يدعوه الى الإسلام، لكنه مات فى أثناء الطريق قبل أن يلتحق بالنبى صلى الله عليه وآله .

۳- مالک بن نويره اليربوعى

وهو مالك بن نويره بن جمره بن شداد بن عبد بن ثعلبه بن يربوع التميمى، اليربوعى: هامه الشرف فى بنى تميم، وعرنين المجد فى بنى

يربوع، من عليه العرب، وممن تضرب الأمثال بفتوته نجده وكرماً وحفيظه وشجاعه وبطوله، أسلم وأسلم معه بنو يربوع بإسلامه، وولاه النبى صلى الله عليه وآله صدقات قومه. (النص والاجتهاد/ ١١۶).

فى الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمى/٧۵: ((قال البراء بن عازب بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس فى أصحابه إذا أتاه وافد من بنى تميم مالك بن نويره، فقال: يا رسول الله علمنى الإيمان. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنى رسول الله، وتصلى الخمس، وتصوم رمضان، وتؤدى الزكاه وتحج البيت، وتوالى وصيى هذا من بعدى، وأشار إلى على عليه السلام بيده، ولا تسفك دماً، ولا تسرق، ولا تخون، ولا تأكل مال اليتيم، ولا تشرب الخمر، وتوفى بشرائعى، وتحلل حلالى، وتحرم حرامى، وتعطى الحق من نفسك للضعيف والقوى، والكبير والصغير، حتى عد عليه شرائع الإسلام.

فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله أعد علىَّ فإنى رجل نَسَّاء (كثير النسيان)، فأعاد عليه، فعقدها بيده، وقام وهو يجر إزاره وهو يقول: تعلمت الإيمان ورب الكعبه، فلما بعد من رسول الله قال صلى الله عليه وآله : من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل الجنه فلينظر إلى هذا الرجل!

فقال أبو بكر وعمر: إلى من تشير يا رسول الله؟ فأطرق إلى الأرض، فجدًّا فى السير فلحقاه فقالا: لك البشاره من الله ورسوله

بالجنه. فقال: أحسن الله تعالى بشارتكما إن كنتما ممن يشهد بما شهدت به فقد علمتما ما علمنى النبى محمد صلى الله عليه وآله ، وإن لم تكونا كذلك، فلا أحسن الله بشارتكما.

فقال أبو بكر: لا تقل، فأنا أبو عائشه زوجه النبى صلى الله عليه وآله ! قال: قلت ذلك، فما حاجتكما؟ قالا: إنك من أصحاب الجنه فاستغفر لنا، فقال: لا غفر الله لكما، تتركان رسول الله صاحب الشفاعه، وتسألانى أستغفر لكما، فرجعا والكآبه لائحه فى وجهيهما، فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه وآله تبسم، وقال: أفى الحق مغضبه؟!

فلما توفى رسول الله ورجع بنو تميم إلى المدينه ومعهم مالك بن نويره، لينظر من قام مقام رسول الله فدخل يوم الجمعه وأبو بكر على المنبر يخطب بالناس، فنظر إليه وقال: أخو تيم؟ قالوا: نعم. قال: فما فعل وصى رسول الله صلى الله عليه وآله الذى أمرنى بموالاته؟ قالوا: يا أعرابى الأمر يحدث بعده الأمر!

قال: بالله ما حدث شىء، وإنكم قد خنتم الله ورسوله صلى الله عليه وآله ! ثم تقدم إلى أبى بكر وقال: من أرقاك هذا المنبر، ووصى رسول الله صلى الله عليه وآله جالس؟ فقال أبو بكر: أخرجوا الأعرابى البوال على عقبيه من مسجد رسول الله!

فقام إليه قنفذ بن عمير وخالد بن الوليد، فلم يزالا يلكزان عنقه

حتى أخرجاه، فركب راحلته وأنشأ يقول:

أطعنا رسول الله ما كان بيننا

فيا قوم ما شأنى وشأن أبى بكر

إذا مات بكر قام عمرٌو ومقامه

فتلك وبيت الله قاصمه الظهر

يدب ويغشاه العشار كأنما

يجاهد جماً أو يقوم على قبر

فلو قام فينا من قريش عصابه

أقمنا ولكن القيام على جمر

قال: فلما استتم الأمر لأبى بكر وجه خالد بن الوليد وقال له: قد علمت ما قاله مالك على روؤس الأشهاد، ولست آمن أن يفتق علينا فتقاً لا يلتئم، فاقتله! فلما أتاه خالد، ركب جواده وكان فارساً يعد بألف، فخاف خالد منه فآمنه وأعطاه المواثيق، ثم غدر به بعد أن ألقى سلاحه، فقتله وأعرس بامرأته فى ليلته، وجعل رأسه تحت قدر فيها لحم جزور لوليمه عرسه))

كان مالك بن نويره رحمه الله مطمئناً الى أن كتيبه خالد بن الوليد التى تحركت من المدينه لا تقصده، ولو أراد المواجهه لأمر أتباعه بالتجمع لا بالتفرق! فباغته خالد الى البطاح: ((فلم يجد بها أحداً وكان مالك قد فرقهم ونهاهم عن الاجتماع، وقال: يا بنى يربوع إنا دعينا الى هذا الأمر، فأبطأنا عنه فلم نفلح، وقد نظرت فيه فرأيت أن الأمر لا يتأتى بغير سياسه، وإذا الأمر لا يسوسه الناس فإياكم ومناوأه القوم، فتفرقوا وادخلوا فى هذا الأمر، فتفرقوا على ذلك، فلما قدم خالد

البطاح بث السرايا... فجاءته الخيل بمالك بن نويره ونفر من بنى ثعلبه بن يربوع، فاختلفت السريه فيهم، وكان فيهم أبو قتاده الأنصارى وكان ممن شهد أنهم أذَّنوا وأقاموا وصلُّوا، فأمر خالد بحبسهم وكانت ليله بارده فقال خالد: أدفئوا أسراكم، وهى تعنى القتل فى لغه كنانه،

فقتل ضرار بن الأزور مالكاً)). (الكامل لابن الأثير:٢/٣٦٤).

وروى أن خالد بن الوليد طمع بامرأه مالك لما رأى جمالها، فقتله وتزوجها فى نفس الليله. (تاريخ اليعقوبى: ٢/١٣١).

وعمد الى التمثيل بجثه مالك ومن معه، وهذا يدل على أنه كان يضمر حقداً، فقد قطع رؤوسهم وجعلها أثافى للقدور (جعلها تحت القدور ونصبها عليها) وترك جثثهم عاريه فى الصحراء، حتى جاء المنهال التميمى أبو زوجه مالك فغطاه، وأصحابه ببعض الثياب. (الإصابه: ٦/٢٤٩).

ولما قتل خالد مالكاً واستباح زوجته، كان فى عسكره أبو قتاده الأنصارى، فركب فرسه والتحق بأبى بكر وحلف ألا يسير فى جيش تحت لواء خالد أبداً، فقصَّ على أبى بكر القصه فقال: لقد فتنت الغنائم العرب، وترك خالد ما أمرته! فقال عمر: إن عليك أن تقيده بمالك، فسكت أبو بكر! (شرح النهج:١/١٧٩).

وفى تاريخ الطبرى:٢/٥٠٤: ((فلما بلغ قتلهم عمر بن الخطاب تكلم فيه عند أبى بكر فأكثر وقال: عدو الله عدا على امرئ مسلم

فقتله، ثم نزا على امرأته! وأقبل خالد بن الوليد قافلاً حتى دخل المسجد، وعليه قباء له عليه صدأ الحديد معتجرا بعمامه له قد غرز فى عمامته أسهماً، فلما أن دخل المسجد قام إليه عمر، فانتزع الأسهم من رأسه فحطمها، ثم قال: أرئاء قتلت امرءً مسلماً، ثم نزوت على امرأته، والله لأرجمنك بأحجارك!

ولا يكلمه خالد بن الوليد، ولا يظن إلا أن رأى أبى بكر على مثل رأى عمر فيه، حتى دخل على أبى بكر، فلما أن دخل عليه أخبره الخبر، واعتذر إليه فعذره أبو بكر، وتجاوز عنه ما كان فى حربه تلك! قال: فخرج خالد حين رضى عنه أبو بكر وعمر جالس فى المسجد، فقال: هلمَّ إلىَّ يا ابن أم شمله! قال فعرف عمر أن أبا بكر قد رضى عنه فلم يكلمه ودخل بيته))! والشمله إزار غير ساتر كانت ترتديه أم عمر لفقرها، فعيره بها خالد.

۴- جاريه بن قدامه السعدى

هو جاريه بن قدامه بن زهير بن الحصين بن رزاح بن أسعد بن بجير بن ربيعه بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم، عم الأحنف وقيل ابن عمه، صحابى رأى النبى صلى الله عليه وآله وروى عنه (الطبقات:۷/۵۶)، ولازم وصيه عليه السلام وشهد معه مشاهده كلها، وهو الذى أخذ بيعه أهل

البصره للإمام أمير المؤمنين عليه السلام حينما تولى الخلافه.

وحينما وردت عائشه البصره نصحها جاريه، فقال: ((لَقتل عثمان أهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون عرضه للسلاح!

إنه قد كان لك من الله ستر وحرمه فهتكت سترك وأبحت حرمتك، إنه من رأى قتالك يرى قتلك! فإن كنت أتيتنا طائعه فارجعى الى منزلك! وإن كنت أتيتينا مستكرهه فاستعينى بالناس)). (مواقف الشيعه: ٢/٣٧٦).

وحضر جاريه مشاهد الإمام عليه السلام كلها، فكان أميراً على تميم البصره فى معركه الجمل، ثم سكن الكوفه ليكون قرب الإمام عليه السلام ، وحضر معه صفين أميراً على سعد ورباب البصره، وشهد معه وقعه النهروان. وظهرت كفاءته فى إخماد الفتن التى كانت تندلع هنا أو هناك، فكانت تخرج مجموعه فتعيث فى الأرض فساداً، فخرج أشرس بن عوف بالدسكره فى مائتين ثم جاء الى الأنبار، فوجه إليه الإمام عليه السلام الأشرس بن حسان فقتله وأتباعه وذلك سنه ثمان وثلاثين للهجره.

وخرج هلال بن علقمه وتبعه أكثر من مائتين، فوجه إليه الإمام عليه السلام معقل بن قيس. وخرج أشهب بن بشر فى مائه وثمانين فى المكان الذى قتل فيه هلال، فوجه الإمام عليه السلام اليه جاريه بن قدامه فاقتتلوا حتى قتل الأشهب وأتباعه. ثم خرج سعيد بن قفل قرب

المدائن فخرج إليه سعد بن مسعود الثقفی فقتله وأصحابه. وخرج رجل يقال له أبو مريم السعدی فی شهرزور وتبعه بعض الموالی، فندب له الإمام شريح القاضی فی سبع مائه، ففر شريح وجيشه من المعركه، فخرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام بنفسه، وعلی مقدمته جاريه بن قدامه، فدعاهم جاريه الی طاعه الإمام وحذرهم القتل فلم يستجيبوا، ولحقهم أمير المؤمنين عليه السلام فدعاهم أيضاً فلم يستجيبوا، فقاتلهم فقتل أغلبهم. (البحار: ۳۳ /۴۱۹)، وارتدَّ أهل نجران عن الإسلام، فوجه إليهم أمير المؤمنين عليه السلام جاريه بن قدامه فردهم الی رشدهم (رجال الطوسی: ۱/۳۲۲).

واستعمل معاويه أسلوب الغارات علی أطراف العراق والحجاز، وكان أكبرها غاره بسر بن أبی أرطاه، وكان هدفها القتل ونشر الرعب، فعاث فساداً ونهباً وتحريقاً فی كل مكان مر فيه، وقتل فيها ثلاثين ألفاً من المسلمين!

وكان بسر قاسی القلب فظاً سفاكاً للدماء، فأوصاه معاويه: ((سر حتی تصل المدينه، وأطرد الناس، وأخفْ من مررت به، وأنهب أموال كل من أصبت له مالاً ممن لم يكن دخل فی طاعتنا! واقتل شيعه علیٍّ حيث كانوا)). (شرح النهج : ۲/۷). فمضی بسر يجد السير حتی دخل المدينه، وعليها أبو أيوب الأنصاری وال من قبل أمير المؤمنين عليه السلام ،

فحرق بسر داره ودور آخرين، وفر أبو أيوب منه. ثم مضى الى مكه وعاملها قثم بن العباس، فهرب منها أيضاً، فنهب بسر أموال أهلها.

ثم مضى الى اليمن وعليها عبيدالله بن العباس، فألقى القبض على ولديه وهما صغيران فذبحهما على درج صنعاء! فندب أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه، فتثاقلوا وأجاب جاريه فقال: ((أنت لعمرى ميمون النقيبه، حسن النيه صالح العشيره)). (البحار :٣۴: ١٣) فبعثه فى ألفين لمواجهه بسر، فسار جاريه حتى وصل البصره، ثم مضى نحو الحجاز، وواصل مسيره حتى وصل اليمن، ففرَّ بسر وكل من كان على هوى معاويه، وما زال جاريه يتعقبه وبسر يفر من بين يديه حتى أخرجه الى الشام هارباً. (البحار:٣۴ :١۵).

وبعد وفاه أمير المؤمنين عليه السلام دخل جاريه بن قدامه على الإمام الحسن عليه السلام معزياً ومبايعاً فقال: ((ما يجلسك؟ سِر رحمك الله الى عدوك قبل أن يسار إليك! فقال الإمام الحسن عليه السلام : لو كان الناس كلهم مثلك لسرت إليهم)) (معجم رجال الحديث: ۴/٣۵٠).

ووفد جاريه على معاويه، فقال معاويه: ((أنت الساعى مع على أبن أبى طالب، والموقد النار فى شعلتك تجوس قرى عربيه تسفك دماءهم؟ قال جاريه: يا معاويه! دع عنك علياً فما أبغضنا علياً منذ أحببناه، ولا غششناه من صحبناه! قال: ويحك يا جاريه! ما أهونك

على أهلك إذ سموك جاريه! فقال جاريه: وما أهونك على أهلك إذ سموك معاويه، وهى الأنثى من الكلاب! قال معاويه: لا أم لك فقال: أمى ولدتنى للسيوف التى لقيناك بها فى أيدينا، قال: إنك تهددنى؟ قال: إنك لم تفتحنا قسراً ولم تملكنا عنوه، ولكنك أعطيتنا عهداً وميثاقاً وأعطيناك سمعاً وطاعه، فإن وفيت لنا وفينا لك، وإن فزعت الى غير ذلك، فإنا تركنا وراءنا رجالاً شداداً وألسنه حداداً!

فقال معاويه: لا أكثر الله فى الناس أمثالك! فقال: قل معروفاً وراعنا، فإن شرَّ الدعاء المحتطب)). (معجم رجال الحيث:١/٢٤٧).

٥- معقل بن قيس الرياحى

من صناديد العرب، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الخاصين، حضر معه مشاهده، فكان فى حرب الجمل على

الرجاله من تميم الكوفه (الجمل/١٧٢) وقائداً بارزاً فى صفين (الفتوح:٣/١٤٧) وقائد الميسره فى النهروان. (الطبرى: ٤/٦٣).

وبعثه الإمام عليه السلام لمطارده الخريت بن راشد الخارجى الى جبال الأهواز، فقاتله وهزمه، ثم طارده الى فارس حتى قتله. (الفتوح:٤/٨٤).

وفى سنه تسع وثلاثين للهجره بعث معاويه يزيد بن شجره للإغاره على مكه، وإفساد موسم الحج على المسلمين، وكان قثم بن

العباس واليه على مكه، فكتب له أمير المؤمنين عليه السلام : ((وقد وجهت إليكم جمعاً من المسلمين ذوى بساله ونجده، مع الحسيب الصليب الورع التقى معقل بن قيس الرياحى)). وهى شهاده منه عليه السلام بحق معقل رحمه الله ، فهرب منه ابن شجره، وأدرك بعض جيشه بوادى القرى فأسرهم وفاداهم الإمام عليه السلام بالذين كان أسرهم معاويه. (الغارات: ٢/ ٥٠٣).

وكان آخر من اختاره أمير المؤمنين عليه السلام ليكر على معاويه، فاستشهد الإمام عليه السلام ورجع معقل الى الكوفه . (الغارات:٢ /٤٨١).

٦- أعين بن ضبيعه

هو أعين بن ضبيعه بن ناجيه بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظله بن مالك بن زيد مناه بن تميم، صحابى، وهو ابن عم الأقرع بن حابس (الاستيعاب:١/١٤١)، أبو النوار امرأه الفرزدق الشاعر. (الشعر والشعراء:١/٤٧٦) كان من أوائل الملتحقين من تميم البصره بمعسكر أمير المؤمنين عليه السلام فى حرب الجمل، وجعله أميراً على رجاله بنى تميم، وجاريه بن قدامه على تميم البصره أجمع. (الجمل: الشيخ المفيد: ٧٢).

وكان أعين فدائياً من الذين انتدبهم الإمام عليه السلام لعقر جمل عائشه

لأنه أصبح مشكله تهدد المسلمين، فصرخ عليه السلام : ((ويلكم، أعقروا الجمل فإنه شيطان! ثم قال: أعقروه وإلا فنيت العرب، ولا يزال السيف قائماً وراكعاً حتى يهوى هذا البعير الى الأرض))! (شرح النهج: ۱/۲۵۳).

فقصد ذوو الجد من أصحابه قصد الجمل حتى كشفوا أهل البصره عنه، وأفضى إليه أعين بن ضبيعه، فكشف عرقوبه بالسيف فسقط وله رغاء. (انظر: الاستيعاب:۱/۱۴۱)

ثم وفد على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لما استقر فى الكوفه مع عشره من وجوه بنى تميم (وقعه صفين:۲۴)، وكان أميرا على بنى عمرو وبنى حنظله البصره فى وقعه صفين (المصدرالسابق:۲۰۵).

وبعد أن قتل معاويه محمد بن أبى بكر والى مصر واستولى عليها، أرسل عبد الله بن الحضرمى إلى البصره وأمره أن يدعو الى الأخذ بثأر عثمان، ويؤلِب الناس ضدَّ أمير المؤمنين عليه السلام ، فالتف حوله من كان له هوى فى عثمان، واشتد أمره حتى كاد يستولى على قصر الإماره فى البصره، وكان الوالى آنذاك زياد بن عبيد من قبل عبدالله بن عباس، ووصل الخبر الى أمير المؤمنين عليه السلام فاستدعى أعين بن ضبيعه، وقال له: يا أعين، ألم يبلغك إن قومك وثبوا على عاملى مع ابن الحضرمى فى البصره يدعون الى فراقى وشقاقى، ويساعدون القاسطين الضلَّال

علیَّ؟ فقال أعین: لا تُسأ یا أمیر المؤمنین، ولا یکن ما تکره، إبعثنی إلیهم وأنا لک زعیم بطاعتهم وتفریق جماعتهم، ونفی ابن الحضرمی من البصره أو قتله.

فقال علیه السلام : فاخرج الساعه، فخرج الی البصره وأتی والیها زیادا وأخبره عن إرسال الإمام له لوأد الفتنه، ثم قال: إنی لأرجو أن یکفی هذا الأمر إن شاء الله، ثم أتی رحله فجمع رجالاً من قومه ثم خطب فیهم، فقال بعد أن حمد الله وأثنی علیه: یا قوم علام تقتلون أنفسکم، وتهرقون دماءکم علی الباطل مع السفهاءالأشرار؟ وإنی والله ما جئتکم حتی عبیت لکم الجنود، فإن تنیبوا الی الحق یقبل منکم ویکف عنکم، وإن أبیتم فهو والله إستئصالکم وبوارکم، فقالوا: بل نسمع ونطیع، فقال: انهضوا الآن علی برکه الله عز وجل، فنهض بهم الی جماعه ابن الحضرمی، فصافوه وواقفهم عامه یومه یناشدهم الله، ویقول: یا قوم لا تنکثوا بیعتکم ولا تخالفوا إمامکم، ولا تجعلوا علی أنفسکم سبیلاً فقد رأیتم وجربتم کیف صنع الله بکم عند نکثکم بیعتکم وخلافکم. فکفوا عنه ولم یکن بینه وبینهم قتال، وهم فی ذلک یشتمونه وینالون منه، ثم انصرف عنهم وآوی الی فراشه ظناً منه أنهم تؤثر فیهم الموعظه والنصیحه، لکن عشره من أتباع ابن الحضرمی، وقیل من الخوارج دخلوا رحله لیلاً وقتلوه وهو نائم علی فراشه،

فاستشهد رحمه الله سنه ثمان وثلاثين للهجره. فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام اريه بن قدامه السعدى، فمضى بمن جاء معه من الكوفه الى ابن الحضرمى وأتباعه، فاقتتلوا ساعه فانهزم ابن الحضرمى وأتباعه، وآووا الى دار رجل من أتباعهم، فحاصرهم جاريه ثم دعا بنار فأحرق عليهم المنزل، فهلك ابن الحضرمى)). (الغارات:٢/٢٩٧ وما بعدها باختصار)

٧- الأصبغ بن نباته المجاشعى

هو الأصبغ بن نباته بن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم التميمى: تابعى، كان شيخاً ناسكاً عابداً، من خواص أصحاب أمير المؤمنين على عليه السلام وعمّر بعده، وقد شهد معه وقعه الجمل وصفين، وكان على شرطه الخميس، وكان شاعراً، وله كتاب مقتل الحسين.

قال نصر بن مزاحم: وكان من ذخائر على عليه السلام ، ممّن قد بايعه على الموت، وكان من فرسان أهل العراق، وكان على يضنّ به على الحرب والقتال.

وللأصبغ روايات كثيره فى الفقه والتفسير والحكم، أكثرها عن الإمام على عليه السلام ، حيث وقع فى إسناد اثنتين وستين روايه فى الكتب الأَربعه عدا ما روى فى غيرها، كما روى عنه عليه السلام عهده إلى مالك

الأشتر لما ولّاه مصر، ووصيته عليه السلام إلى ابنه محمد المعروف بابن الحنفيه. (موسوعه طبقات الفقهاء:۱/۲۹۲)

۸- الفرزدق الشاعر

وهو همام بن غالب بن صعصعه، أبو فراس الشهير بالفرزدق، من نبلاء أهل البصره، عظيم الأثر فى اللغه حتى قيل لولا الفرزدق لذهب ثلث لغه العرب، ولولا أشعاره لذهبت نصف أيام العرب. (الأعلام للزركلى : ۸ /۹۳).

ولد الفرزدق فى خلافه عمر، وتوفى سنه ۱۱۰ه-، وذلك يعنى أنه عاصر خمساً من الأئمه: أمير المؤمنين والإمام الحسن والحسين وزين العابدين على بن الحسين وشطراً من حياه الإمام الباقر عليهم السلام ، إلا أن الرجاليين عدوه من صحابه الإمام زين العابدين ولعله لاشتهار قصيدته فيه. (معجم رجال الحديث: ۱۴/۲۷۶).

وقال المرزبانى فى شعراء الشيعه/۲۲: ((الفرزدق همام بن غالب كان شيعياً، وكان الأصمعى يذمه بذلك، غير أنه لم يكن مظهراً لذلك لخوفه من بنى أميه... دخل الفرزدق يوماً على سليمان بن عبد الملك، وكان سيلمان يشنؤه فتنكر له وأغلظ فى خطابه حتى قال له: من أنت لا أم لك؟ فقال: أولا تعرفنى؟ أنا من حى هم أوفى العرب، وأحلم

العرب وأسْوَد العرب، وأجْوَد العرب، وأشجع العرب، وأشعر العرب. فقال سليمان: لتحتجن لما ذكرت أو لأوجعنَّ ظهرك، ولأبعدنَّ دارك.

قال: أما أوفى العرب فحاجب بن زراره، رهن قوسه عن العرب كلها فأوفى. وأما أحلم العرب، فالأحنف بن قيس يضرب به المثل حلماً.

وأما أسْود العرب، فقيس بن عاصم قال رسول الله: هذا سيد أهل الوبر. وأما أشجع العرب فحريش بن هلال السعدى. وأما أجود العرب فخالد بن عتاب بن ورقاء الرياحى. وأما أشعر العرب فها أنا ذا عندك!

وللفرزدق مواقف جليله فى الدفاع عن أهل البيت عليهم السلام ، لكن أشهرها موقفه من الإمام زين العابدين عليه السلام ، فقد روى المؤرخون أن هشام بن عبد الملك حج فى أيام خلافه أبيه، وطاف بالبيت وأراد أن يستلم الحجر فلم يقدر من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به أهل الشام، فبينا هو كذلك إذ أقبل على بن الحسين عليه السلام وعليه إزار ورداء، من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحه فجعل يطوف حول البيت، فإذا بلغ موضع الحجر تنحَّى الناس عنه ليستلمه هيبه له وإجلالاً، فغاض ذلك هشاماً فقال رجل من أهل

الشام لهشام: من هـذا الـذى هابته الناس هـذه الهيبه وأفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه! لئلا يرغب فيه أهل الشام، فقال الفرزدق وكان حاضراً لكنى أعرفه، ثم أنشد ميميته العصماء، التى طار صيتها فى الأرجاء، والتى يقول فيها:

يا سائلى أينَ حلَّ الجودُ والكرمُ

عندى بيانٌ إذا طلابُهُ قدموا

هذا الذى تعرفُ البطحاءُ وطأَتَهُ

والبيتُ يعرفُهُ والحلُّ والحَرَمُ

هذا ابنُ خَيْرِ عبادِ الله كلِّهِمُ

هذا التّقيُّ النقيُّ الطاهرُ العَلَمُ

هذا الذى أحمدُ المختارُ والدُه

صلى عليه إلهى ما جرى القلمُ

هذا علىٌّ رسولُ الله والدُه

أمست بنور هداه تهتدى الأمم

هذا الذى عمُّه الطيارُ جعفرُ والمَق-

تولُ حمزةُ ليثٌ حُبُّهُ قَسَمُ

هذا ابنُ سيده النسوانِ فاطمةٌ

وابنُ الوصيِّ الذى فى سيفه نِقَمُ

وعشى إذا رأتهُ قريشٌ قال قائلُها

إلى مكارم هذا ينتهى الكرم

يكادُ يُمْسكُهُ عرفانُ راحتِهِ

ركنُ الحطيم إذا ما جاءُ يَستلم

وليسَ قولُك من هذا بِضَائِرِهِ

العُرْبُ تعرفُ من أنكرتَ والعجم

فغضب هشام ومنع جائزته، وقال: ألا قلت فينا مثلها؟ قال: هات جداً كجده وأباً كأبيه وأماً كأمه حتى أقول فيكم مثلها! فحبسه بعسفان بين مكه والمدينه، فبلغ ذلك على بن الحسين عليه السلام فبعث إليه باثنى عشر ألف درهم، وقال: أعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر

من هذا لوصلناك به، فردها وقال: يا ابن رسول الله ما قلت هذا الذى قلت إلا غضباً لله ولرسوله! وما كنت لأرزأ عليه شيئاً! فردها إليه وقال: بحقى عليك لمَّا قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك فقبلها، فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو فى الحبس، فكان مما قال:

أيحبسنى بين المدينه والتى

إليها قلوب الناس تهوى منيبها

يقلب رأساً لم يكن رأسَ سيِّدٍ

وعيناً له حَوْلاءَ بادٍ عُيُوبها

(مناقب آل أبى طالب:۳/۳۰۶)

وفى الخرائج:۱/۲۶۷: ((فلما طال الحبس عليه وكان يوعده بالقتل! شكى إلى على بن الحسين عليه السلام ، فدعا له فخلصه الله، فجاء إليه وقال: يا ابن رسول الله، إنه محا اسمى من الديوان. فقال: كم كان عطاؤك؟ قال: كذا. فأعطاه لأربعين سنه وقال عليه السلام : لو علمت أنك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك. فمات الفرزدق بعد أن مضى أربعون سنه))! (راجع جواهر التاريخ:۴/۱۹۱).

ورُويت للفرزدق مواقف أخرى فى الدفاع عن أهل البيت عليهم السلام منها أنه هجا زياد بن أبيه لسبه أمير المؤمنين عليه السلام ، واضطر للإختفاء منه مده طويله، وهجا مسكين الدارمى وهو من أقاربه لأنه رثى زياداً لما مات. (تاريخ الطبرى : ۴/۱۷۱و۲۲۵)

۹- المنذر بن ساوی الدارمی

اختلف فی نسبه، فعن ابن عبد البر فی الاستیعاب:۴/۱۴۴۸،وابن سعد فی الطبقات:۴/۳۶۰ أنه من عبد القیس، وعن ابن الکلبی فی جمهره النسب ص۲۰۱، أنه من بنی عبد الله دارم من تمیم، وتبعه ابن الأثیر فی أسد الغابه:۴/۴۱۷، وابن حجر فی الإصابه:۶/۱۶۹، وقال: ((السبب فی أنه یقال له العبدی؛ لأنه من ولد عبد الله بن دارم، فظن بعض الناس أنه من عبد القیس))، وقال ابن حبیب فی المحبر ص۲۵۶: ((وکانت عبد القیس وتمیم جیرانها، وکان ملوکها من بنی تمیم من بنی عبد الله بن زید، رهط المنذر بن ساوی، کانت ملوک فارس تستعملهم علیها، کبنی نصر (اللخمیین) علی الحیره، وبنی المستکبر علی عمان)). والخلاصه: کان المنذر بن ساوی ملکا علی البحرین من قبل الفرس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله ، کما هو حال النعمان بن المنذر اللخمی ملک الحیره.

قال البلاذری فی فتوح البلدان:۱/۹۵ مختصرا: ((کانت أرض البحرین من مملکه الفرس، وکان بها خلق کثیر من العرب من عبد القیس وبکر بن وائل وتمیم مقیمین فی بدایتها. وکان علی العرب بها من قبل الفرس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله المنذر ابن ساوی أحد بنی

عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم.

فلما كانت سنه ثمان وجه رسول الله صلى الله عليه وآله العلاء بن الحضرمى، إلى البحرين ليدعو أهلها إلى الإسلام أو الجزيه، وكتب معه إلى المنذر بن ساوى والى سيبخت مرزبان هجر يدعوهما إلى الإسلام أو الجزيه، فأسلما وأسلم معهما جميع العرب هناك وبعض العجم))، فأقره النبى صلى الله عليه وآله على ولايه هجر حتى مات بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله بقليل. (الإصابه: ۶/۱۶۹)

۱۰- قيس بن عاصم المنقرى:

((قدم فى وفد بنى تميم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك فى سنه تسع، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: هذا سيّد أهل الوبر. وكان قيس عاقلا حليما مشهورا بالحلم. قال الأحنف: رأيته يوما قاعدا بفناء داره محتبيا بحمائل سيفه يحدّث قومه إذ أتى برجل مكتوف، وآخر مقتول، فقيل له: هذا ابن أخيك قتل ابنك. قال: فوالله ما حلّ حبوته، ولا قطع كلامه، فلما أتمه التفت إلى ابن أخيه، فقال: يا بن أخى، بئس ما فعلت! أثمت بربك، وقطعت رحمك، وقتلت ابن عمك، ورميت نفسك بسهمك، ثم قال لابن له آخر: قم يا بنيّ فوار أخاك، وحلّ كتاف ابن عمك،وسق إلى أمك مائه ناقه ديه ابنها، فإنّها غريبه. وكان قيس بن

عاصم قد حرّم على نفسه الخمر فى الجاهليه)) (الاستيعاب:۳/۱۲۹۵)، ولاه رسول الله صلى الله عليه وآله صدقات منقر ومقاعس والبطون (مكاتيب الرسول:۱/۳۹)، ثم نزل البصره حتى توفى بها سنه ۲۰ه- (الأعلام:۵/۲۰۶)، وهو صاحب الأبيات المشهوره فى الوعظ:

تخير خليطا من فعالك إنما

قرين الفتى فى القبر ما كان يفعل

ولا بد بعد الموت من أن تعده

ليوم ينادى المرء فيه فيقبل

۱۱- القعقاع بن عمرو التميمى:

صحابى، شهد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان للقعقاع أثر عظيم فى قتال الفرس فى القادسيه وغيرها، وكان من أشجع الناس وأعظمهم بلاء، وشهد مع على عليه السلام الجمل وغيرها من حروبه، وأرسله على عليه السلام إلى طلحه والزبير فكلمهما بكلام حسن تقارب الناس به إلى الصلح، وسكن الكوفه. (أسد الغابه:۴/۲۰۷)، وعده الشيخ الطوسى فى الرجال ص۷۹ فيمن روى عن أمير المؤمنين عليه السلام .

۱۲- خبَّاب بن الأرتّ التميمى

سادس المسلمين إسلاماً، كان صحابياً فاضلاً من

المهاجرين الأولين، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد مع النبى صلى الله عليه وآله ، وكان ممن

عُـذِّب فی الله فصـبر علی دینه، ثم سـکن الکوفه بعـد وفـاه رسول الله صـلی الله علیه وآله ، وشـهد مع أمیر المؤمنین علیه السـلام صفین، والنهروان، توفی سـنه تسع وثلاثین، وصـلی علیه أمیر المؤمنین. (الاستیعاب: ۲/۴۳۸). وقـال: ((رحم الله خباب بن الأرت، فلقـد أسـلم راغباً، وهاجر طائعاً، وعاش مجاهـداً، طوبی لمن ذکر المعاد وعمل للحساب، وقنع بالکفاف ورضـی عن الله)). (نهج البلاغه: الخطبه/۴۲).

۱۳- عبدالله بن خباب

ولـد فی المدینه، وسـماه رسول الله صـلی الله علیه وآله بهذا الاسم. (الاستیعاب: ۳/۸۹۴)، وکان رحمه الله کأبیه خباب من شـیعه علی علیه السـلام وشـهد معه الجمل وصفین. (مناقب آل أبی طالب: ۲/۳۶۹) ، وعنـدما انخدع الخوارج برفع معاویه للمصاحف، وألزموا أمیر المؤمنین علیه السـلام أن یقبل بالتحکیم: ((قال عبـدالله بن خباب، وکان من الفرسان الأبطال، وکان له فضل: یا أمیر المؤمنین! إنـک أمرتنـا یوم الجمل بأمور مختلفه، فکانت عنـدنا أمراً واحـداً، فقبلناها منک بالتسـلیم منا لأمرک، وهـذه من تلک الأمور،

ونحن الیوم أصـحابک أمس، وأراک کارهاً لهـذه القضـیه، وأیم الله ما المکثر المنکر بأعلم من المقتر المقل، وقد کانت الحرب قد أخذت بأنفاس هؤلاء القوم، فلم یبق منهم إلا رجاء ضعیف وصبر مستکره،

فاستغاثوا بالمصاحف وفزعوا إليها من حرِّ أسنتنا وحدِّ سيوفنا، فأجبتهم الى ما دعوك إليه، فأنت أولنا إيماناً وآخرنا عهداً بنبينا محمد صلى الله عليه وآله ، وإلا فهذه سيوفنا فى رقابنا، ورماحنا فى أكفنا، وقلوبنا فى أجوافنا، وقد أعطيناك تبعتنا غير مستكرهين، والأمر إليك والسلام)). (الفتوح: ۴/ ۲۰۲)

وكان عاملاً لأمير المؤمنين على المدائن، وكان أول شهيد من أصحاب أمير المؤمنين على عليه السلام على يد الفئه الضاله من الخوارج.

روى ابن حجر فى الإصابه:۴/۶۴: ((أن الصرم الخارجى لقى عبد الله بن خباب بالدار (منطقه) وهو متوجه الى على عليه السلام بالكوفه، ومعه امرأته وولده، فقال الصرم: هذا رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله نسأله عن حالنا وأمرنا ومخرجنا، فانصرفوا إليه فسألوه فقال: أما بأعيانكم فلا، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ، يقول: يكون من بعدى قوم يقرؤن القرآن لا يتجاوز تراقيهم ...الحديث)).

وفى شرح النهج:۲/۲۸۱: ((لقى الخوارج عبد الله بن خباب فى عنقه مصحف، على حمار ومعه امرأته وهى حامل، فقالوا له: إن هذا الذى فى عنقك ليأمرنا بقتلك! فقال لهم: ما أحياه القرآن فأحيوه وما أماته فأميتوه، فوثب رجل منهم على رطبه سقطت من نخله فوضعها فى فيه فصاحوا به فلفظها تورعاً. وعرض لرجل منهم خنزير فضربه

فقتله، فقالوا: هذا فساد فی الأرض، وأنکروا قتل الخنزیر، ثم قالوا لابن خباب: حدثنا عن أبیک، فقال: إنی سمعت أبی یقول: سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول: ستکون بعدی فتنه یموت فیها قلب الرجل کما یموت بدنه، یمسی مؤمناً ویصبح کافراً، فکن عبد الله المقتول ولا تکن القاتل. قالوا: فما تقول فی أبی بکر وعمر؟ فأثنی خیراً، قالوا: فما تقول فی علی قبل التحکیم وفی عثمان فی السنین الست الأخیره؟ فأثنی خیراً. قالوا فما تقول فی علی بعد التحکیم والحکومه؟ قال: إن علیاً أعلم بالله وأشد توقیاً علی دینه، وأنفذ بصیره. فقالوا: إنک لست تتبع الهدی، إنما تتبع الرجال علی أسمائهم، ثم قربوه إلی شاطئ النهر فأضجعوه فذبحوه!

ثم قتلوا زوجه عبد الله بن خباب بصوره بشعه، حیث بقروا بطنها، واستخرجوا جنینها! فغضب أمیر المؤمنین علیه السلام وأسرع فی معالجه أمرهم، فلم ینفع معهم إلا الحرب فقصدهم فی النهروان وقال لهم: أقیدونا بدم عبد الله بن خباب، أخرجوا لنا قتلته. فقالوا: کلنا قتله! فأمر أصحابه أن یحملوا علیهم، وکان الخوارج أربعه آلاف، فلم ینج منهم سوی تسعه أشخاص.

۱۴- غالب بن صعصعه المجاشعی

بن ناجیه الدارمی المجاشعی، والد الشاعر الفرزدق، وکان من کرام العرب، أقری مائه ضیف، واحتمل عشر دیات لأناس لا یعرفهم. وفی مستدرکات علم رجال الحدیث، أنه کان من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام . (مستدرک علم رجال الحدیث:۶/۱۸۱)

وفد علیه بعد فراغه من حرب الجمل ومعه ابنه الفرزدق فقال: من أنت؟ قال: غالب بن صعصعه المجاشعی. فقال علیه السلام : ذو الإبل الکثیره؟ قال: نعم. قال: ما فعلت إبلک؟ قال: أذهبتها النوائب وذعذعتها الحقوق، فقال: وذلک أحمد سبلها. ثم قال: یا أبا الأخطل من هذا الغلام الذی معک؟ قال إبنی الفرزدق، وهو شاعر. قال: علمه القرآن فهو خیر له من الشعر.

وأبوه صعصعه بن ناجیه أول من أحیا الوئید قبل الإسلام،

وذلک حینما اشتری ثلاث مائه موؤده فأعتقهن ورباهن، وکانت العرب تئد البنات خوف الإملاق. (شرح نهج البلاغه: ۱۰/۲۱).

۱۵- القعقاع بن معبد بن زراره: من سادات بنی تمیم، وفد علی النبی صلی الله علیه وآله . (أسد الغابه:۴/۲۰۷)

۱۶- عاصم بن عمرو: أخو القعقاع، کانت له بالقادسیه وغیرها

مقامات محموده. (الاستیعاب:۲/۷۸۴)

۱۷- الأقرع بن حابس: من سادات بنی تمیم وزعمائهم، وفد علی رسول الله صلی الله علیه وآله وأسلم، وشهد معه فتح مکه، ووقعه حنین. (أسد الغابه:۱/۱۰۷)

۱۸- عطارد بن حاجب بن زراره: وفد علی رسول الله صلی الله علیه وآله وکان خطیب الوفد. (الطبقات:۱ /۲۹۴)

۱۹- الزبرقان بن بدر: واسمه الحصین، وفد علی رسول الله صلی الله علیه وآله أسلم سنه تسع للهجره، وولاه النبی صدقات قومه. (الاستیعاب:۲/۵۶۳)

۲۰- خلید بن قره الیربوعی: بعثه أمیر المؤمنین علیه السلام والیاً علی خراسان لما أعلنوا ارتدادهم عن الإسلام (تاریخ خلیفه/۱۵۱)، وکان کسری (یزد جرد) فی کابل فبعث الیهم عماله، فقاتلهم خلید وهزمهم، وأسر بنات کسری فنزلن علی أمان، فبعث بهن الی علی علیه السلام . (أعیان الشیعه: ۶/۳۳۵)

۲۱- عائذ بن حمله الطهوی: من قراء القرآن، اعترض هو وصلحاء الکوفه کمالک الأشتر، وکمیل بن زیاد، وزید بن صوحان وأخیه صعصعه، علی ولاتها الأمویین الفاسدین، فلم یقبل منهم عثمان، ونفاهم الی الشام، فآذاهم معاویه!

وشهد عائذ مع أمیر المؤمنین علیه السلام مشاهده، ثم کان مع حجر بن

عـدی وإخوانه فی اعتراضـهم علی سیاسه المغیره وزیاد ولاه الکوفه من قبل معاویه. وعندما أمر زیاد بالقبض علی حجر اشـتبک معهم أنصار حجر، ومنهم عائذ وحموه. (الطبری:۴/۱۹۳)

۲۲- عامر بن عبـد قیس العنبری: الزاهـد المشـهور (الإصابه:۵ /۶۰)، من الزهـاد الثمـانیه من أصـحاب أمیر المؤمنین علیه السـلام (معجم رجال الحدیث:۱۰/۲۱۲). رووا له کرامـات (الطبقات: ۷ /۱۰۶، والإصابه:۵/۶۰)، وکـان من الناقمین علی عثمان فنفاه الی الشام. (الطبری: ۳/۳۷۳).

۲۳- عبـدالله بن حکیم المجاشـعی: من وجوه أهل البصـره. لما قـدم طلحه والزبیر البصـره أتاهما بکتب کتبها طلحه إلیهم یؤلبهم علی عثمـان فقـال له: یـا طلحه! أتعرف هـذه الکتب؟ قـال: نعم. قـال: فما حملک علی التألیب علیه بالأمس والطلب بـدمه الیوم؟ فقال: لم أجد فی أمر عثمان شیئاً إلا التوبه، والطلب بدمه! (أنساب الأشراف: ۱/۲۲۹).

۲۴- عتبه بن الأخنس: من أصحاب حجر بن عدی الذین قتلهم معاویه، نجا من القتل بطلب أبی الأعور السلمی.

۲۵- عمیر بن عطارد: بن حاجب بن زراره التمیمی، سید مضر فی الکوفه، کان قائد تمیم الکوفه یوم صفین، وله بطولات.

۲۶- محرز بن شهاب المنقری: من أصحاب حجر بن عدی، استشهد معه فی مرج عذراء بدمشق. (أعیان الشیعه: ۹/۴۵)

۲۷- مسلم بن عبدالله المجاشعی: شاب من بنی تمیم أجاب دعوه أمیر المؤمنین علیه السلام ، ورفع المصحف ودعا إلیه أصحاب الجمل، فقطعوا یمینه، فأخذه بشماله، فقطعوها وقتلوه. (شرح النهج: ۹/۱۱۲).

۲۸- الأبرد بن طهره الطهوی: بنو طهیه بطن من تمیم، سموا باسم أمهم (معجم قبائل العرب:۲/۶۸۵). استشهد الأبرد مع أمیر المؤمنین علیه السلام فی صفین. (أعیان الشیعه: ۲/۲۴۵)، وشهد معه صفین ابنه القعقاع بن الأبرد، وروی مشاهداته عن الوقعه. (وقعه صفین/۳۶۳).

۲۹- ربعی بن کأس العنبری: بعثه أمیر المؤمنین علیه السلام علی سجستان عندما ظهر فیها مشاغبون فرتب وضعها. (تاریخ خلیفه/۱۵۱).

۳۰-زهره بن حویه السعدی: وفد علی النبی صلی الله علیه وآله وفّده إلیه ملک هجر، وکان علی مقدمه الجیش فی القادسیه فی قتال الفرس. (الاستیعاب:۲/۵۶۵)

۳۱- عبدالله بن حویه: من أصحاب حجر بن عدی رحمه الله ، وقد نجا من القتل بشفاعه حبیب بن مسلمه. (المصدر السابق/۴۶۱)

۳۲- مالک بن حبیب الیربوعی: کان علی شرطه أمیر المؤمنین علیه السلام فی الکوفه، وخلفه لتعبئه المقاتلین الی صفین . (أمالی المفید: ۱۲۸).

۳۳- مطر بن ناجیه الریاحی: کان علی شرطه أمیر المؤمنین علیه السلام . (الاشتقاق:۲۲۲)

۳۴- مالک بن حری النهشلی: کان قائداً مع أمیر المؤمنین علیه السلام فی صفین، وقد استشهد رحمه الله فیها. (الإصابه: ۶/۳۹۴).

۳۵- نهشل بن حری بن ضمره النهشلی: شاعر مخضرم، أسلم ولم یر النبی صلی الله علیه وآله ، ولازم أمیر المؤمنین علیه السلام وحضر معه حروبه، وهو أخو مالک بن حری الذی استشهد فی صفین. (الأعلام: ۸/ ۴۹).

۳۶- ظبیان بن عماره السعدی: أحد فرسان بنی تمیم، صحب أمیر المؤمنین علیه السلام وهو حدیث السن، وبرز فی صفین لعبدالله بن المنذر التنوخی وکان فارس أهل الشام فقتله ظبیان (البحار:۳۲ /۴۳۲). وعندما استولی أصحاب معاویه علی الفرات، کان أول من حمل علی أهل الشام، قال الراوی: فضربهم والله حتی خلّوا له الماء. (شرح النهج: ۳/۳۲۷). وکان من فرسان جاریه بن قدامه السعدی فی قمع فتن معاویه، کما قاتل الخریت بن راشد الناجی تحت رایه معقل بن قیس الریاحی. (المصدر السابق: ۳/۱۴۸) وقد قبض هو وعبیدالله الطائی علی سنان بن الجراح عندما حاول اغتیال الإمام الحسن علیه السلام

((فصرعه عبیدالله الطائی، وجاء ظبیان فأخذ المغول من یده، فقطع به أنفه وضرب رأسه بحجر فقتله ، ونجا الإمام الحسن علیه السلام)) (المصدر السابق: ۱۶/ ۲۶). ثم انضم

الى حركه التوابين مع سليمان بن صرد الخزاعى. (أصدق الأخبار /۶).

۳۷- شبث بن ربعى الرياحى: أدرك عصر النبوه، ثم لحق بسجاح المتنبئه، ثم عاد الإسلام، وثار على عثمان، وشهد صفين مع الإمام على عليه السلام ، وكان على ميسرته يوم النهروان،

ثم انحرف فى عقيدته فخرج لحرب الحسين عليه السلام مع ابن زياد. (الأعلام:۳/۱۵۴، الأخبار الطوال:۲۱۰)

۳۸- حرقوص بن زهير: ويسمى ذو الخويصره، وذو الثديه، أسلم، لكنه كان فاسد العقيده معجبا بنفسه، قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يوما: اعدل! فقال صلى الله عليه وآله : ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل؟ (أسد الغابه:۲/۱۴۰) ثم سكن البصره، وكان قائدا ثائرى البصره على عثمان، ثم قاتل فى معركه الجمل الأصغر والجمل الأكبر مع الإمام عليه السلام (الفتنه ووقعه الجمل:۵۸)، وشهد معه صفين، ثم تزعم حركه الخوارج فقتل فى النهروان، وقال بعض العلماء: أن الإمام أحمد بن حنبل من ذريته لكنه كان يخفى نسبه فى بنى شيبان، لذا سمى أتباعه من الحنابله بالحرقوصيه. (انظر: رجال النجاشى:۳۲۲)

ومن مشاهير نساء بنى تميم

۱- ليلى بنت مسعود النهشليه: زوجه أمير المؤمنين عليه السلام ، ولدت له عبيد الله وأبا بكر، استشهدا مع

الحسين عليه السلام .

٢- جروه بنت غالب التميميه: كانت محبه لأمير المؤمنين

عليه السلام . روى ابن طيفور فى بلاغات النساء ص٧٥: ((أن معاويه احتجم بمكه، فلما أمسى أرق أرقاً شديداً، فأرسل الى جروه إبنه غالب التميميه، وكانت مجاوره بمكه، وهى من بنى أسيد بن عمرو بن تميم، فلما دخلت قال: مرحباً يا جروه! أرعناك؟ قالت: إى والله، لقد طرقت ساعه لا يطرق الطير فى وكره، فأرعت قلبى وصبيانى، وأفزعت عشيرتى وتركت بعضهم يموج فى بعض يرجعون القول، ويديرون الكلام خشيه منك وشفقه علىَّ! فقال لها: ليسكن روعك ولتطب نفسك فالأمر على خلاف ما ظننت، إنى أحتجمت فأعقبنى ذلك أرقاً فأرسلت إليك لتخبرينى عن قومك، قالت: عن أى قوم تسألنى؟ قال: بنى تميم، قالت: هم أكثر الناس عدداً، وأوسعهم بلداً، وأبعدهم أمداً، هم الذهب الأحمر، والحسب الأفخر. فقال: صدقت، فأنزليهم لى؟ قالت: أما بنو عمرو بن تميم فأصحاب بأس ونجده، وتحاشد وشده، لا يتخاذلون عند اللقاء، ولا يطمع فيهم الأعداء، سلمهم فيهم وسيفهم على عدوهم. قال: صدقت، ونعم القوم لأنفسهم. قالت: أما بنو سعد بن زيد مناه، ففى العدد الأكثرون، وفى النسب الأطيبون، يضرون إن غضبوا، ويدركون إن طلبوا، أصحاب سيوف وجحف، ونزال وزلف، على أن بأسهم فيهم وسيفهم عليهم.

وأما حنظله، فالبيت الرفيع، والحسب البديع، والعز المنيع، والمكرمون للجار، والطالبون بالثار، والناقضون للأوتار. قال: إن حنظله شجره تفرع، قالت: صدقت. فأما البراجم، فأصابع مجتمعه، وكف ممتنعه. وأما بنو طهيه، فقوم هوج، وقرن لجوج. وأما بنو ربيعه فصخره صماء، وحيه رقشاء، يغزون غيرهم، ويفخرون بقومهم. أما بنو يربوع ففرسان الرماح، وأسود الصباح، يعتنقون الأقران، ويقتلون الفرسان. وأما بنو مالك فجمع غير مفلول، وعزٌّ غير مجهول، ليوث هرَّاره، وخيول كرَّاره.

وأما بنو دارم، فكرم لا يدانى، وشرف لا يسامى، وعزٌّ لا يوارى. قال: أنت أعلم الناس بتميم ...ثم سألها: فما قولك فى عليٍّ؟ قالت: جاز والله الشرف حداً لا يوصف، وغايه لا تعرف، وبالله أسأل إعفائى مما أتخوف)).

ثانيا: أعلام تميم فى العلم والأدب والزعامه.

وهم كثيرون جدا لا يسع هذا المختصر ترجمتهم جميعا؛ لذلك سنورد ذكر المشاهير منهم:

١- أسلم بن مهوز: أبو الغوث الطهوى، شاعر آل محمد صلى الله عليه وآله ، وكان معاصرا للبحترى، وكلاهما من بلده منبج، إلا أن البحترى كان

يمدح الملوك، وهذا يمدح آل محمد عليهم السلام ، ومن قصائده التى ذكروها فى مدح آل البيت، قصيدته فى مدح أئمه سامراء عليهم السلام :

إذا ما بلغت الصادقين بنى الرضا

فحسبك من هاد يشير الى هاد

مقاويل إن قالوا، بهاليل إن دعوا

وُفاهٌ بميعاد، كُفاهٌ بمرتاد

إذا أوعدوا أعفوا ، وإن وعدوا وفوا

فهم أهل فضل عند وعد وإيعاد

(أعيان الشيعه:٣/٣٠٥)

٢- الحارث بن سريج التميمى: ثائر من الأبطال، كان من سكان خراسان، وخرج على أميرها سنه ١١٦ه-، فلبس السواد خالعا طاعه بنى مروان، والخليفه يومئذ هشام بن عبد الملك، وداعيا إلى الكتاب والسنه والبيعه للرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله . وسار إلى الفارياب، ومنها إلى بلخ، فقاتله أميرها، فهزمه الحارث ودخلها، ثم استولى على الجوزجان والطالقان ومرو الروذ. وعظم أمره فقيل: إن عده جيشه بلغت ستين ألفا، ثم انهزم جيشه على أبواب مرو، فغرق جمع كبير من أصحابه، ولم يبق معه أكثر من ثلاثه آلاف، فانصرف إلى بلاد الترك فأقام اثنتى عشره سنه، وأرسل إليه أمير خراسان نصر بن سيار رسلا

حملوا إليه أمان يزيد بن الوليد بعودته إلى خراسان، فعاد إلى مرو سنه ١٢٧ه-، ورد عليه نصر جميع ما أخذ له، وأجرى عليه كل يوم خمسين درهما، وعرض عليه أن وليه ويعطيه مائه ألف دينار، فأبى وأرسل إليه

يقول: إنى لست من الدنيا واللذات فى شىء، إنما أسألك كتاب الله والعمل بالسنه وأن تستعمل أهل الخير، فان فعلت ساعدتك على عدوك. ثم لم يطق المقام بمرو، فدعا الناس إليه، فاجتمع حوله ثلاثه آلاف فخرج، وقال لنصر: إنما خرجت من هذه البلده منذ ثلاث عشره سنه إنكارا للجور وأنت تريدنى عليه! ثم كتب لنصر أن يجعل الأمر شورى، فأبى نصر، فقاتله، واستعرت نار الفتنه إلى أن قتل أمام سور مرو. (انظر: تجارب الأمم:٣/٧٧ وما بعدها، الأعلام:٢/١٥٤)

٣- جرير بن عطيه الخطفى: من بنى كليب بن يربوع، كان من فحول شعراء الإسلام، وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاه ومعاداه، وأجمعت العلماء على أنه ليس فى شعراء الإسلام مثل ثلاثه: جرير والفرزدق والأخطل. وقد اختلف أهل المعرفه بالشعر فى الفرزدق وجرير والمفاضله بينهما، والأكثرون على أن جرير أفضل منه، وتوفى جرير فى السنه التى مات فيها الفرزدق وهى سنه ١١٠ه-. (الكنى والألقاب:١/٤٦)

٤- زفر بن الهذيل العنبرى: عده الشيخ الطوسى فى رجاله ص٢١١فيمن روى عن الإمام الصادق عليه السلام ، وهو فقيه كبير من فقهاء الحنفيه، أصله من أصفهان، أقام بالبصره، وولى قضاءها وتوفى بها. (الأعلام:٣/٤٥)، وكان أبوه الهذيل بن قيس غلب على أصفهان زمن عبد

الله بن الزبير. (الاشتقاق:۲۱۴)

۵- سعد بن محمد بن سعد بن صيفى التميمى: شهاب الدين، أبو الفوارس، الملقب بحيص بيص، الفقيه الأديب الشاعر، قيل أنه كان أعلم الناس بأيام العرب، أخذ الناس عنه علما وأدبا كثيرا، روى ابن العديم فى بغيه الطلب:۹/۴۲۶۶، ((عن الشيخ نصر الله بن المجلى أنه رأى فى المنام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ، قال فقلت له: يا أمير المؤمنين، تفتحون مكه فتقولون من دخل دار أبى سفيان فهو آمن، ثم يُتم على ولدك الحسين فى الطف مأتم! فقال: أما سمعت أبيات إبن صيفى فى هذا؟ فقلت: لا، فقال: اسمعها منه. ثم استيقظت فبادرت الى دار حيص بيص، فخرج إلىَّ، فذكرت له الرؤيا، فشهق وأجهش بالبكاء، وحلف بالله إن كانت خرجت من فمى، أو خطى الى أحد، وإن كنت إلا نظمتها فى ليلتى هذه، ثم أنشدنى:

ملكنا فكان العفو منا سجيه

فلما ملكتم سال بالدم أبطح

وحللتم قتل الأسارى وطالما

غدونا عن الأسرى نعفُّ ونصفح

فحسبكم هذا التفاوت بيننا

وكل إناء بالذى فيه ينضح

۶- عبد الكريم بن محمد السمعانى: سمعان بطن من تميم، محدث، حافظ، فقيه، نسابه، مؤرخ، مفسر، ولد بمرو، ورحل إلى بغداد ودمشق، وعاد إلى خراسان وعبر النهر، وحدث ببلخ وهراه، وتوفى

بمرو فی ربیع الأول سنه ۵۶۲ه-، من تصانیفه الکثیره: الأنساب، تاریخ مرو فی عشرین مجلدا، طراز الذهب فی أدب الطالب، معجم البلدان، والتذکره والتبصره. (معجم المؤلفین:۶/۴)

۷- عبد الله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد التمیمی السمرقندی الدارمی: أحد الأعلام، صاحب السنن والتفسیر والجامع، روی عنه مسلم وأبو داود والترمذی من أصحاب السنن وأقروا له بکمال الفضل، فتوفی سنه ۲۵۵ه- فی رنه ببلده مرو ودفن بها، ولما نعی إلی البخاری استرجع وبکی. (الکنی والألقاب:۲/۲۵۵)،

۸- عتاب بن ورقاء الریاحی: أجود أهل الکوفه، وشجعانهم وقادتهم، برز صیته فی أیام عبد الله بن الزبیر، فقمع له ثوره أهل الری، ثم ولاه أصفهان، ووجهه الحجاج لقتال شبیب الخارجی

فقتل فی سنه ۷۷ ه-، وأخوه عبد الله بن ورقاء شهد فتح أصفهان سنه ۲۱ه- قائدا علی أحد المجنبتین. وابنه خالد بن عتاب: کان من أشراف الکوفه، وأحد من حاربوا شبیبا الخارجی فی جیش الحجاج. وهو الذی قتل مصادا أخا شبیب، وغزاله. ثم غرق فی دجله قرب المدائن. (الکامل فی التاریخ:۳/۱۹، ۴/۱۴۴، ۲۸۷،۴۱۹، والأعلام:۲/۲۹۷)

۹- محمد بن عمر بن سلیم: أبو بکر الجعابی، قاضی الموصل، ولد فی صفر سنه ۲۸۴ه-، وتوفی فی بغداد سنه ۳۵۵، من مشایخ الشیخ

المفيد، والتلعكبرى، وابن عبدون، وقد ترحم عليه الشيخ الصدوق، وقال العلامه الحلى فى خلاصه الأقوال: ((كان من حفاظ الحديث، وأجلاء أهل العلم، والناقدين للحديث))، وله عدَّه مصنفات، منها: كتاب أخبار بغداد، وطبقات أصحاب الحديث، وكتاب مسند عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام ، وكتاب أخبار على بن الحسين عليه السلام ، وكتاب من روى مؤاخاه النبى صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام . (معجم رجال الحديث:۶/۶۶)

۱۰- نصر بن مزاحم المنقرى: كان عطارا فى الكوفه، شديد التشيع، ثم ولاه أبو السرايا الشيبانى سوق الكوفه عندما ثار على المأمون العباسى سنه ۱۹۹ه-، له كتاب: مقتل حجر بن عدى،مقتل الحسين بن على عليه السلام ، كتاب وقعه صفين، وكتاب الغارات، وكتاب الجمل، توفى سنه ۲۱۲ه- . (فهرست ابن النديم:۱۰۶، معجم المؤلفين:۱۳/۹۲)

۱۱- النعمان بن محمد بن منصور: القاضى المغربى، أتفقت المصادر على وصفه بالفضل والعلم والنبل، تولى القضاء فى مصر زمن المعز لدين الله الفاطمى. قال الحر العاملى فى أمل الآمل۲/۳۵۵: ((النعمان بن محمد القاضى فى غايه الفضل، من أهل القرآن والعلم بمعانيه، وعالم بوجوه الفقه، وعلم اختلاف الفقهاء، واللغه والشعر، والمعرفه بأحوال الناس، ألَّف لآل البيت من الكتب آلاف الأوراق بأحسن تأليف وأملح سجع)). وله مصنفات كثيره، أشهرها : دعائم الإسلام، وشرح الأخبار فى فضائل الأئمه الأطهار.

خاتمه

من المؤكد إننا لم نذكر فى هذه الصفحات القليله، إلا القليل جدا من أبناء هذه القبيله العربيه العريقه، لكن عزائنا فى أن هؤلاء الذين ذكرنا ليسوا سوى نماذج وردت أسماؤهم فى الكتب فتتبعناها وأستخرجناها، وأنا على يقين أن من فاتنا ذكره منهم أكثر، لذا نعتذر للقارئ الكريم عن كل تقصير أو هفوه والله المستعان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ص: ٩٥

الفهرس

المقدمه. ٣

قالوا فى بنى تميم ٥

الفصل الأول: بنو تميم.. ملامح عامه. ٧

الفصل الثانى: نبذه من تاريخ تميم فى العصر الجاهلى. ٢٠

الفصل الثالث: ١- بنو تميم والدعوه الإسلاميه. ٢٥

الفصل الرابع: بنو تميم فى الفتوحات الإسلاميه. ٣١

الفصل الخامس: أعلام بنى تميم ٥٢

خاتمه. ٩٥

الفهرس.. ٩٦

ص: ٩٦

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹